

شاشة سينما

راضي جودة

شاشة سينما

راضي جودة

٢٠٢٠

عندما رأيت شاشة السينما للمرة الأولى بصحبة أخي الكبير في بداية الوعي الطفولي بالاشياء ، وتوثيق ملامح الصور داخل الذاكرة بفيلم ـ إبتسامة الأناضول ـ ، كانت تلك الشاشة الساحرة أو النداهة التي صاحبت السبق في مضمار الركض وراء الصورة واللوحة والمشهد وتكوين الذاكرة البصرية في عالم الفنون وقد أمضيت عمرا بين تلك الصور ، حتى كان اليوم الذي وثقت به علاقتي بشاشة السينما ودراسة فنونها والكتابة حولها بنادي السينما بمجلة التضامن التي كانت تصدر من فرنسا برعاية عراقية وباشراف الاستاذين بكر الشرقاوي وعادل جوجري ، ثم مع مرور الأيام تعددت المشاهدات وزادت القراءات والمقالات ،،،.

راضي جودة

القراءات

السينما تشكيل .. واللوحة فيلم وثائقي *



الفنـان التشـكيلي الـذي ابـدع بالمشـاركة في تكويـن وتشـكيل وجـدان النـاس في كل مـكان بالعـالم مـن خـلال مـا ينتـج مـن لوحـات سـوف يقـف أمامهـا التاريخ الإنسـاني طويـلا ، ويسـجل بإسـهاب عـن مشـاعر هـذا الفنـان الـذي اسـتطاع أن يوثـق لحظات فارقـة في حيـاة النـاس ، ومنهـا عـلى سـبيل المثـال قريـة جرنيـكا الإسـبانية التـي أغـارت عليهـا طائـرات النازيـة الألمانيـة والفاشـية الإيطاليـة ، والوقـوف عـلى تفاصيـل اللوحـة التـي رسـمها الفنـان الأسـباني بابلـو بيكاسـو حـول المأسـاة ، تلـك المأسـاة التـي صـارت موضوعـا لفيلـم تسـجيلي فرنـسي مسـتعرضا اللوحـة مصحوبـة بقصيـدة مليئـة بالحيويـة للشـاعر بـول إيلـوار والفيلـم مـن تصويـر هـنري فـران وإخـراج آلان رينيـه وروبـير هسـن ، حيـث اجتمـع التشـكيل والشـعر والسـينما ـ صاحبـة المؤثـرات الصوتيـة والبصريـة ـ في كيـان واحـد ، ومـن كلـمات القصيـدة :

عاد رجل كان يحمل بين ذراعيه
حملا يئن وفي قلبه حمامة
يغني من أجل البشر الآخرين

أغنية الثورة المجيدة
التي تقول للحب مرحى .. وتقول للظلم لا
تقول إن جرنيكا مثل هيروشيما .. هي عاصمة السلام الحي .
مدة الفيلم ساعة و١٣ دقيقة ، واللوحة نقلت إلى متحف الملكة صوفيا بمدريد في عام ١٩٨١م.
وقصيدة أخرى بكلمات أكثر قسوة للشاعر إيلوار أيضا تقول :
رصاص المدافع الرشاشة
يقضي على القتلى
رصاص المدافع الرشاشة
يداعب الأطفال
أسرع مما تداعبهم الريح
بالحديد والنار
حفروا الإنسان كما لو كان منجما
حفروه كما لو كان ميناء
بغير مركب
حفروه كما لو كان موقدا بغير نار .

وهناك لوحة للفنان شاجال اسمها (القرية) يرسم القرية التي دمرت ونرى تفاصيلها في عين واسعة لبقرة .

كما أن السينما العالمية اعتنت عناية كبيرة بصناعة الأفلام التي تتناول سيرة حياة التشكيليين واعمالهم ، وهي أفلام كثيرة نذكر منها :

فان جوخ وجويا وبيكاسو وفريدا وسيرافين ومايكل أنجلو وغيرهم ، من خلال بعض الأفلام (Frida, Goya's Ghosts, Edvard Munch, Surviving Picasso, Modigliani, Lust for life).

والعديد من التشكيليين السورياليين كانوا ينظرون للسينما بأعتبارها وسيطا مثاليا لاكتشافات بصرية وفنية ، وعوالم أخرى ، وقد قام بعضهم بمحاولات

تجريبية مع الأفلام لأغراض سريالية فقد كتب بيكابيا سيناريو فيلم (استراحة) من إخراج رينيه كلير ، وسلفادور دالي شارك بونويل في كتابة وإخراج (كلب أندلسي) .

ومن أشهر التشكيليين العرب الذين مارسوا الكتابة والإخراج السينمائي .. شادي عبد السلام ، ويوسف فرنسيس ، وكمال الشناوي ، والسينما ليست عمل فني واقعي فحسب وانما اعتنت بالصورة والمجال البصري عناية خاصة جعلها تتفرد في تقديم الحلم بأشكال متعددة خلال صناعة صورة محكومة بقيم تشكيلية ومنهج هندسي مصاحب لوجهات نظر وتجارب استحدثها (رينوار ـ ديجيه ـ مونيه) وغيرهم عندما قدموا لوحات نابضة بالحياة ومتوازية في العمق والضوء والظل ، وتداخل الأجسام على أبعاد عميقة قبل السينما .

والمشاهد السينمائية قد تطورت بشكل غير عادي .. حيث تمت ترجمة بعض الأفكار التي كانت فوق مستوى التخيل ـ وهو بالقطع عمل تشكيلي ـ إلى عمل يمكن رؤيته خلال أفلام مثل حرب النجوم وأفاتار وهي أفلام بذل فيها الإخراج إبداعا تقنيا على المستوى البصري كما قلت بالاضافة لتطوير الريبوتات واعتمدت الرسم والفن الرقمي وكم هائل من التشكيلات واختلاق أبطال رقميون ليس لهم وجود في حقيقة الحياة .

والانماط التشكيلية من واقعية وتأثيرية وسريالية وخاصة التعبيرية تركت أثرها على السينما واهتمت بالمحتوى التفصيلي لخطوط المشاهد وتتابعها ولعل فيلم اخناتون لشادي عبد السلام هو احد الشواهد لتجلي الإيقاع التشكيلي على السينما .. رغم أننا نريد التأكيد على أن الفن السينمائي عندما يتعرض للفن التشكيلي قد يتم خلق فن جديد فاللوحة لايمكن تصوير تفاصيلها خاصة الواقعية وأمام السينمائيين الطبيعة الساحرة الخلاقة والمتشبعة بالابداع يأخذون منها مايشائون وقد تكون ألوان اللوحة لدى الفنان موحية وتعطي مجال أرحب للإخراج والديكور ولكنها تخالف المتخيل كما نشاهد ذلك في بعض قصص الأطفال ـ اليس والاقزام ـ وغيرها ، فالمعالجة السينمائية قد تكون متصادمة مع

المتخيل داخل القصة المرسومة أو اللوحة التي تدور بها الأحداث . نعم قد ترتفع القيمة البصرية والمؤثرات الصوتية داخل العمل السينمائي وتلك مشاكل فردية بين فناني القطاعين من فكرة وأدوات .

وليس الفن التشكيلي وحده الذي تداخل مع الفن السينمائي ولكن معظم الفنون وجدت نفسها داخل السينما منها الإضاءة والديكور والموسيقى والتصوير ، ويصرح المصور السينمائي المعروف ـ لي جارس ـ أن الفنان التشكيلي رمبرانت هو المفضل لدية ، وقد درس كل أعماله وخاصة المتعلقة بتوزيع الإضاءة في بداية عمله في التصوير ، فاللوحة التي تعتني بالضوء والظل ليست فقط صورة جميلة ومبهرة لتجسيد الواقع وتحديد الزمان والمكان للواقعة أو الحدث ، ومن المعروف سينمائيا الاستعانة بفنانين تشكيليين لرسم بعض المشاهد وكادرات بعض اللقطات واستخدامها في إحداث تأثيرات درامية وهتشكوك استعان بسلفادور دالي في فيلم ـ المأخوذ ـ كما اسند إليه المخرج ريتشارد فليشر تخيل العالم الداخلي لجسم الإنسان في فيلم رحلة العجائب ، والمصري شادي عبد السلام كان يرسم المشاهد بنفسه وكذلك تصميم الملابس والاكسسوارات وهو بالاساس فنان تشكيلي .

ورغم العناية الكبيرة التي أولتها السينما العالمية في تتبع سيرة وحياة الفنانين التشكيليين ، وإظهار مجهودهم ونضالهم والمعاناة التي عاشوها في ظل بعض الحكام والأحكام والديكتتوريات والعصف المجتمعي والاضطهاد ، إلا أن السينما العربية وبعض الدول الأخرى قد خلقت صورة ساخرة عن الفنانين واعمالهم واطوارهم وسلوكيات انطبعت في أذهان العامة بالبوهيمية والنرجسية المريضة بل وبالجنون حتى وصل الأمر إلى فكر بعض الهواة والمبتدأين بل وبعض الكبار من الموهومين من انه لابد من ذلك للفت الأنظار متحججين بشارب دالي الذي يتصورون أنه وحده سبب شهرته ، تركوا الأعمال والأفكار والمشاريع الفنية الكبيرة وراحوا يبحثون في الملابس والإكسسوارات وطريقة تصفيف الشعر واللحية دون إعتبارات أخرى وهذا أيضا فعل سينمائي بامتياز يؤثر في قناعات

الناس حول فن عظيم من الفنون التي توثق لتراث الأمم وتاريخها ، ويأخذني العجب أيضا من السينما العربية التي لم تهتم بقانا ولا بحر البقر ولا الرقة ولا كل المدن التي أبيدت بفعل فاعل والأطفال الذي قتلوا أو أغرقوا (الدرة .. ليان .. عمران) أو منن تقطعت اشلائهم ومن اختطفوا ليتحولوا إلى قطع غيار آدمية في سوق الإتجار بالبشر ، السينما لا تتقصى وراء اطفال الشوارع والمشردين والباحثين عن مأوى إلا قليلا ، دور السينما ودور الفنان التشكيلي من الأهمية بمكان أن يظهر تلك الأمور كلها والبحث عن حلول ترتقي بالإنسان والإنسانية .

* مقال تم نشره بمجلة قوافل (العدد) الصادرة عن النادي الأدبي بالرياض / المملكة العربية السعودية

حول فيلم .. كارثية المعارض المخملية الطنانة *

velvet buzzsaw



مـع اللحظـات الأولى لافتتـاح معـرض ـ أرت بـازل ـ بمركـز ميامـي بيتـش ، ودخـول مـورف فاندوولـت والـذي يعمـل لمصلحـة ـ أرت و يـب ـ تتنقـل المشـاهد لأكـثر مـن عـشرة دقائـق أحـداث الافتتـاح والحضـور والتفـاف الفنانـين ومـدراء أعمالهـم حـول الناقـد الفنـي الشـهير مـورف والأكـثر احترامـا والـذي وجـد نفسـه مبتعـدا عـن أقـرب أصدقـاؤه ويقـترب مـن جوزفينـا التـي لم توفـق في عملهـا ولا في احتفاظهـا بصديقهـا، وهـو الكاتـب والناقـد الـذي يمكنـه أن يرفـع مـن شـأن أي عـرض وجالبـا بالتـالي المقتنيـين مـن مختلـف أنحـاء العـالم ، وليـس مـن الغريـب بعـد ذلـك أن نعـرف أن هنـاك مـن يريـد توجيـه آرائـه وكتاباتـه نحـو فنـان واعمالـه متجـاوزا الباقيـن لان مديـر اعـمال ذلـك الفنـان يسـتطيع أن يقـدم العـرض الأفضـل ماليـا ومعنويـا، بالطريقـة والاسـلوب الـذي يظهـر معـه الناقـد أنـه حيـادي ونزيـه .

ويصـور لنـا الفيلـم ـ velvet buzzsaw ـ مـا يمكـن أن تتوقعـه عـن شـخصيات هـواة جمـع التحـف واللوحـات الفنيـة وهـم يتجولـون في ملابـس ذات صيحـات تواكـب

الموضـة واكسسـوارات والمـاس وفـراء ؛ لا يهمهـم الفنانـين الذيـن تعرضـوا للتعذيـب أو المـوت فقـرا ، ولكـن للوحـات التـي تصلهـم معلومـات أنهـا نتائـج عـن عبقريـة ؛ كل شـخص يتحـدث بلهجـات غامضـة ولكـن بالتأكيـد في كل اتجـاه الاسـتثمار وحركـة تـداول المـال ؛ وتجـار الفـن - قـادة هـذه الهـرج والمـرج - جميـع الأشرار الذيـن يتـم تسـليط الضـوء عليـه لتشـعر مـع أحـداث الفيلـم أن هـذا الفـن كارثـة ، وأن جميـع الأشرار سـوف ينالهـم العقـاب .

هـل الفيلـم يحـاول البحـث وراء التسـويق للطبقـة المخمليـة دون سـواها ؟ ، وكيـف يسـتعرض الفيلـم اسـاليب التسـويق التـي يمارسـها الـوكلاء ومديـري الأعـمال للفنانـين ، وكيفيـة الـثراء السريـع مـن وراء لوحـات واعـمال فنيـة تحـاك مـن أجـل ترويجهـا حكايـات تشـبه الخيـال ؟ ، ولم يغفـل صنـاع الفيلـم مـن طـرح العديـد مـن الأسـئلة عـلى النحـو التـالي :

ـ ما هو الفن ؟

ـ ما فائدة الفن إن لم يره أحد ؟

ـ هل شعرت يوما أنه لا قيمة لوجودك ؟

ـ ما هي النقطة من الهدف التي وضعها الفنان ولا يراها أحد ؟

ـ مـا الفائـدة التـي تعـود عـلى فنـان كابـد الحيـاة وخـرج منهـا صفـر اليديـن ، واعمالـه بيعـت بمئـات الملايـين بعـد وفاته ؟

ـ أمام السمو يرتجف الجسد كله .

ومـن طـرق واسـاليب التسـويق التـي يمارسـها الـوكلاء ومديـري الأعـمال للفنانـين نتوقـف عنـد حديـث جانبـي بـين جـون دنـدون (صاحـب صالـة عـرض ومسـوق) مـع بـيرس (فنـان) :

لقـد بالغـت رودورا في رفـع سـعر أعمالـك ، لـو اسـتعنت بي سـتجد انني أقـدم تحليلات متطـورة بمعرضنـا الفنـي لزيـادة تدفـق الصفقـات والطلـب العالمـي لأقـصى حـد ، ويـأتي رد بـيرس : أنـا أناضـل لأجـد طريـق العـودة إلى الإبـداع والإلهـام و الطاقـة التـي تحفـز أدمغتنـا ، ولسـت أجـول في الأجـواء لأقتنـاص الأ مـوال ، كـما أننـي لا أعطـي تفويضـا لأحـد وجميـع أعـمالي ومستنسـخاتها تـم تسـويقها بعلامتـي التجاريـة .

ونعـود لـ جوزفينـا التـي كانـت كل وظيفتهـا تلقـي المكالمـات والتنسـيق في جالـيري رودورا وبالمصادفـة عـثرت عـلى الأعـمال الفنيـة لجارهـا المتـوفي فيتريـل ديـز والـذي أوصى صاحـب العقـار بالتخلـص مـن جميـع اعمالـه ، غـير أن جوزفينـا وجدتهـا فرصـة سـانحة لتخـرج مـن دائـرة الوظيفـة لتصبـح شريكـة لـ رودورا في عـرض وبيـع أعـمال ـ ديـز ـ والحـرص عـلى ربـط جيوبهـم بالأربـاح وسـط دهشـة جمهـور الحضـور لرؤيـة لوحـات هـذا الفنـان المجهـول تمامـا للأوسـاط الفنيـة حيـث تبـدأ رحلـة ـ مـورف ـ للبحـث عـن سـيرته ودراسـة اسـلوبه وكشـف بعـض الغمـوض الـذي تتسـم بـه اعـمال ديـز .

فيتريـل ديـز الـذي ادرج اسـمه لأول مـرة في تعـداد ١٩٣٠ مـع أبـوه في قائمـة الناجـين الوحيديـن مـن حريـق مشـبوه اجتـاح منزلهـم ، وبعـد فـترة تـم عزلـه عـن والـده الـذي كان يسـئ معاملتـه ليعيـش بعدهـا فـترة في دار للأيتـام ، التـي غادرهـا في عمـر التاسـعة عـشرة ، ولكـن الغمـوض يغلـف كل سـنوات حياتـه ثـم ظهـر فجـأة في قسـم الرواتـب بـإدارة مستشـفى سـوتيل للمحاربـين القدمـاء حيـث عمـل بهـا حارسـا لمـدة ٤٢ عامـا ، عـاش وحيـدا وفي عزلـة تامـة واسـتخدم فنـه للتوغـل عميقـا في قـرارة نفسـه .. وقـاوم رغباتـه ، وكانـت النتيجـة ملحمـة مـن العنـف والجنـون وصرخـة لأجوبـة وحلـول لم تطـرأ قـط .

ويسـتأجر دنـدن محقـق خـاص يحمـل لـه بعـض الأخبـار عـن ديـز بأنـه قتـل زميلـه في العمـل ، وعـذب ابـوه بالحـرق حيـا حتـى المـوت ، وامـضى عقديـن مـن عمـره في مصحـة نفسـية للمجرمـين المختلـين عقليـا حيـث اسـتغلت المصحـة وجـود هـؤلاء المـرضى لإجـراء بعـض العمليـات بالحقـن والصعـق كفـئران تجـارب ، وكل غـرض دنـدن هـو إهـدار قيمـة ديـز الفنيـة ، وليـس اعـلاء شـأنه وشـأن أعمالـه .

وإهـدار قيمـة أي فنـان مـع أجـواء المنافسـة التـي تجـري مـع أحـداث الفيلـم يقـع في ذات الجريمـة ـ مـورف ـ الـذي كان يوصـف بالناقـد الأكـثر صدقـا واكـثر احترامـا عندمـا يحـاول فهـم العمـل الفنـي الحديـث داخـل غرفـة تنطلـق بهـا أصـوات مـا أطلـق عـلى تسـميتها سـمفونية الحـوت الأزرق والمسجلة عـلى عمـق ٦١٠٠ مـتر تحـت البحـر في خنـدق ماريانـا ، ونشـاهد مـورف وهـو يتـألم مـن صـوت ضمـيره الـذي يقـوم

بتعريته تماما أمام نفسه ، ويكشف زيف نزاهته وانه امام رغباته وتقييمه الغير منصف والذي سحق ـ الفنان ريكي ـ واعماله وتسبب في فقده لمشاعره والتعرض لحادث أدخله في غيبوبة .

الفيلم يقدم مجموعة من النخب الفنية ، في عالم الفنون البصرية والذي من السهل تقليد ما يتم من خلاله ، وإن كان المخرج لم يقدم الرعب في اشكالها البشعة ودون معارك فقد استثمر الأعمال الفنية وتفاصيلها في المحاكاة الساخرة مثل لقطة السيدة وبجوارها القط تستقبل اشعة الشمس وتترك الظل يصنع خلفية تشتبك مع ذات لوحة للفنان ديز الشخصية الرئيسية والخفية داخل قصة الفيلم ، وحتى بعض اللقطات الحميمية جاءت لصياغة الضغط العاطفي من أجل تغيير التقييم النقدي .

مورف الذي يخرج من تجربة سمفونية الحوت الأزرق مسرعا لتجنب المزيد من الكوارث ومنبها رودورا التي ترد على تخوفه بعدم بيع أعمال ديز لخطورتها قائلة : كا الفنون خطرة يا مورف ، لكنهر يعلن لهم أنه قد نشر مقاله التحذيري والذي يمثل انتحاره مهنيا وحياتيا .

في النهاية تتحرك اللوحات والجداريات والمنحوتات في مشاهد عبثية لتقتص من التجار ومن فريق التسويق الذي لا يرى من الفن إلا أوراق البنكنوت والثراء الفاحش والحياة المخملية الطنانة ، بينما تباع تلك اللوحات الكارثية على الأرصفة بيد الفقراء دون أي مشاكل مع نهايات الفيلم ، فيما نرى الفنان بيرس يستسلم تماما لمشاعره الفياضة والمتسقة مع طبيعة الساحل الذي اتخذه مسكنا ومحترفا طبيعيا يكشف له جماليات لم يستطيع الحصول عليها من خلال الرسم التقليدي الذي يمارس في مرسمه وبين مساعديه .

* مقال تم نشره بالمجلة العربية (العدد) الصادرة عن وزارة الثقافة / المملكة العربية السعودية

The Square

فيلم المربع .. مساحة حرة أم حقل الغام

عندما يحاكي الشكل الهندسي قضايا الفن والمجتمع



المربـع حالـة إبداعيـة داخـل الشـكل الهنـدسي الـذي يتميـز بوحـدة الأضلاع وتماثـل الزوايـا ، الأشـكال الهندسـية جميعهـا لهـا محـددات ووراءهـا تفسـيرات ومعـاني وأهداف ودون الدخـول إلى مناطـق الرمزيـة في الأشـكال الهندسـية وتأويـلات وابحـاث علـماء النفـس حـول إنعـكاس الشـكل الهنـدسي عـلى نمطيـة وسـلوك الأشـخاص نقـترب قليـلا مـن تفسـيرات بسـيطة للشـكل الهنـدسي المجـرد فالمثلـث قـد يكـون رأس سـهم ، وإذا تسـاوت أضلاعـه دل ذلـك عـلى التوافـق والإنسـجام والتناغـم في المبـادىء أو الشراكـة أو عنـاصر الفكـرة ، وأمـا الدائـرة فالغالبيـة العظمـى مـن الثقافـات تتخـذ الدائـرة رمـزا للشـمس ، والمسـتطيل شـقيق المربـع ، والمكعـب ركيـزة الثبـات والقـوة فلـماذا التركيـز هنـا في أحـداث فيلـم (المربـع) عـلى الشـكل المربـع دون الأشـكال الباقيـة ؟ ، هـل لأن

المربـع يرمـز لـه بأنـه يجمـع ركائـز الحيـاة الواقعيـة والمادية مـن مـاء ونـار وهـواء وتـراب ؟ ، أو بالاتجاهـات مـن شرق وغـرب وشـمال وجنـوب ؟.
للمربـع شـأن عظيـم عـلى المسـتوى الفلسـفي وابحـاث الطاقـة عـالم متسـع يكفـي أن نعلـم أن المربـع داخـل الدائـرة وليـس العكـس بمعنـى أن منزلـك ضمـن دائـرة ومحيـط ، لا تنتهـي بالهـدم أو الـزوال ، لتبقـى روحـك واحلامـك وطموحاتـك خـارج حـدود منزلـك وتطـوف في دائـرة عـالم الإبـداع والإبتـكار.. والحديـث يطـول ولكـن هنـا فيلـم ، موضـوع حديثنـا عـن فيلـم المربـع (The Square) هـو فيلـم درامـي سـاخرة ٢٠١٧ مـن تأليـف وإخـراج روبـن أوسـتلوند وبطولـة كلاس بانـج ، إليزابيـث مـوس ، دومينيـك ويسـت وتـيري نوتـاري. يـدور الفيلـم حـول أمـين المعـرض (Bang) الـذي يناضـل مـن أجـل القضايـا الشـخصية المختلفـة ، بمـا في ذلـك سرقـة هاتفـه المحمـول وعلاقـة الصحفـي (Moss). وسـط هـذه الانحرافـات ، يتـم نـشر فيديـو ترويجـي مثـير للجـدل لتركيـب فنـي بـدون إشرافـه ، مـما يهـدد حياتـه المهنيـة ويثـير جـدلاً حـول حريـة التعبـير والصـواب السـياسي.
وفي حـوار مبـاشر لمديـر المتحـف أمـا زوار واصدقـاء المتحـف ، فيـما يبـدوا انهـا حالـة اسـتدامة للتعريـف بالقـادم مـن المعـارض ، والـذي يسـتضيفها المتحـف الكبـير ، وهنـا أنقـل لكـم الحديـث الـذي دار .. حيـث قـال :
« تخيلـوا أنكـم تقفـون في مـكان عـام في البلـد ، أو سـاحة مدينـة كبـيرة .. يـوم عـادي والكثـير مـن النـاس يتحركـون .
تنظـرون للأسـفل وتـرون أنكـم واقفـون داخـل السـاحة .. مربـع ٤ مـتر في ٤مـتر ، هـذا هـو المربـع عـلى المسـتوى المـادي ، أنـه اشـبه بايطـار فـارغ في انتظـار محتوياتـه ، تقـارن الفنانـة المربـع بمعـبر مشـاة .. عـلى السـائقين النظـر إلى الخـارج منـه حتـى يـروا المشـاة بطريقـة مماثلـة ، هنـاك عقـد ضمنـي يفرضـه المربـع .
نبحث عن الآخر .. ونساعد بعضنا البعض !!
إذا دخلـت هـذه المسـاحة وطلبـت المسـاعدة ، فـأي شـخص مـار بالجـوار ملـزم بمسـاعتك .. (أنـا جائـع .. هـل يمكنـك مسـاعدتي بوجبـة ؟، هـل يمكنـك أن تعلمنـي

السباحة ؟ ، توفى والدي للتو و ليس عندي أحد للتحدث معه .. هل يمكنك أن تخصص لي ثلاثين دقيقة من وقتك ؟).
البعض منكم قد يفكرون أن هذا يبدو ساذجاً ، وربما طوباويا حتى !».
وفي سياق أحداث الفيلم لن تتحقق تلك المبادىء ولو على مستوى تلك المعارض التي أتت مشاهدها ضمنا ، ومن تلك المعارض هناك حالة أو قرار عليك أن تتخذه قبل الدخول لصالة العرض إما ان تضغط على زر أنك تثق بالناس (I TRUST PEOPLE) وتدخل من الباب الذي يشير له السهم بعد أن يسجلك الجهاز كرقم مرور أو أنك تفتقد ثقتك بالناس (I MIS TRUST PEOPLE) وتدخل من باب آخر يشير له السهم لتبتعد تماما عن الدخول لصالة العرض إلى معرض آخر أو إلى خارج المتحف .
وكذلك الإرتباك الكبير لمجرد تناثر بعض الحصوات من أكوام هنا وهناك داخل عرض خاص بفعل ماكينة التنظيف الآلي التي سحبت تلك الحصوات بعيدا دون قصد ، وان هذا سيشكل كارثة على سمعة العرض والمتحف ، وان مدير المتحف شخصيا سوف يقوم بمعالجة الأمر في سرية تامة وبعيدا عن الأعين ، مستعينا ببعض الصور واللقطات الثابتة والمتحركة لإعادة الحصوات المفقودة إلى مكانها دون أن يلاحظ ذلك أحد .
من الروعة أن تتبنى السينما مثل تلك الموضوعات التي تكشف ما يدور من تجهيزات واستعدادات داخل المتاحف وكذلك دور الإعلام وتنوع الشخصيات والمجتمعات ومحاولة البحث عن باعث أو وسيلة لتقبل الآخر القريب أو الآخر في المطلق .
يرتكز هذا الفيلم على ثلاث محاور أساسية :
المحور الأول (المربع) ـ عنوان الفيلم وهدفه ، وهو « المربع أي الملاذ الآمن ، حيث تسود الثقة والمسؤولية ، وداخل حدوده نتقاسم جميعا حقوقا وواجبات متساوية » ، ومن أجل معرض يحمل اسم المربع تدور الاجتماعات داخل المجلس الإداري للمتحف من أجل نجاح فكرة الفنانة الارجنتينية وعالمة الإجتماع (لولا أرياس)

التـي لم نشـاهد لهـا أي حضـور مـادي في كل مشـاهد الفيلـم ، ، كـما أن الفيلـم لم يسـتخدم اسـما وهميـا فهـي فعـلا فنانـة ولهـا حضـور كبـير بالمشـهد التشـكيلي الارجنتينـي

المحـور الثـاني (الإعـلام) ـ قـوة الدعايـة والإعـلام التـي لا يسـتهان بهـا أبـدا للتأثـير عـلى وجهـات النظـر وتغيـير المفاهيـم والقناعـات وهـي التـي ترفـع عـدد المتابعـين والناشـطين ، وتدفـع بهـم نحـو الرفـض أو التأييـد ، وذلـك مـن خـلال إنتـاج المقطـع الـذي تتحـول فيـه الفتـاة إلى أشـلاء ، ويتسـبب المشـهد في هجـوم النـاس عـلى المتحف والتشـكك في دوافعـه ، وهـو نفسـه أي الإعـلام ومـن خـلال المؤتمـر الصحفـي يتحـول مئـة وثمانـون درجـة يؤيـد أفـكار المتحـف مـن أجـل هـذا المعـرض ونجاحـه والبحـث عـن اسـم الفنانـة وأعمالهـا .

المحـور الثالـث (الطبقيـة) ـ البحـث هنـا عـن الوسـائل الممكنـة للتقريـب بـين طبقـات المجتمـع ، حيـث يظهـر عـدم اكـتراث أو اهتـمام الكبـار بالطعـن في زمـم الصغـار والضعفـاء ، ومـن لا صـوت لهـم ، ويسـوقون لذلـك داخـل الفيلـم مـن خـلال فكرتـين الأولى للطفـل المتهـم بالسرقـة أمـام أسرتـه ، والـذي حـاول الدفـاع عـن شرفـه امامهـم والا يبقـى بالمنـزل ولا يغـادر حتـى العفـن حسـب وصفـه وقـد تـم حرمانـه مـن رؤيـة اصدقـاؤه أو الاسـتمتاع بممارسـة لعبـة كـرة القـدم ، والثـاني عندمـا تقمـص الممثـل دور التوحـش التـي يتمثـل في الإنسـان غـير المتحـضر والـذي يخـرج أصـوات مثـل الحيوانـات هـذا الممثـل بإتقانـه الـدور إلى أقـصى درجـة ولحـدود الإندمـاج ، جعـل كل الجمهـور مـن الحضـور والمتحضريـن جـدا ونخبـة النخبـة إلى وحـوش وقامـوا بالإعتـداء عليـه حـد المـوت .

* مقـال تـم نـشره بالمجلـة العربيـة (العـدد) الصـادرة عـن وزارة الثقافـة / المملكـة العربيـة السـعودية

Never Look Away

لا تنظر بعيدا .. والجمال في حقيقته



في الأربع دقائق الأولى من مجريات أحداث فيلم (Never Look Away) وكأن المخرج السينمائي الألماني فلوريان هينكل فون دونرزمارك يستعيد ذكرياته عندما رافق والدته إلى معرض Zeitgeist في متحف Martin-Gropius-Bau في برلين ، والذي كان يضم مجموعة من الفنانين من بينهم Andy Warhol و Gilbert & George و Julian Schnabel و Susan Rothenberg. لم تشعل هذه الزيارة اهتمام المخرج مدى الحياة بالفن فحسب ، بل كانت مصدر إلهام لفيلمه هذا ومشهده الافتتاحي ، حيث نرى صبيًا صغيرًا يرافق عمته إلى معرض الفن الحديث عام ١٩٣٧م في درسدن. في حين أن كتالوج المعرض يثمن العودة إلى الفن الألماني عند مشهد التجوال داخل متحف الفن ، والتركيز على مرشد الجولة بطوله الفارع ونظرته البوليسية وحديثه السلطوي ، والذي يبدوا منتقدا لكل ما هو معروض في المكان من لوحات ، ساردا أهمية وصول الاشتراكيين الوطنيين للسلطة ، مما يعني أنهم لن يقبلوا بوجود مثل هذا النوع من الفن الذي يتغير اسمه بين فترة وأخرى ، لكنهم سوف يطالبون بعودة الفن الألماني الأصيل كمنظومة واحدة مع جميع القيم الإبداعية للأمة الخالدة .

شارحا للزائرين : ان الفن الذي نراه أمامنا هنا لا يحقق قيمة أعلى لشعبنا ، بل يسخر من المرأة الألمانية ، ومن الجنود الألمان الذي يمثلهم بصورة قتلة متوحشين من ناحية الصراع الطبقي البلشفي ، وهل يفترض بنا ان نتصور أن هناك رجال لديهم حكم صائب من خلال رؤيتهم لصورة شعبنا في اللوحات التي تظهرهم كمسوخ فاسدين؟ في وجود من يفتقرون للعلم والمعرفة والتجارب سوف يقلبون الحقائق لصنع صورة لمروج زرقاء وسماء خضراء وسحب صفراء بلون الكبريت هذا ضعف في الرؤية وضعف في التعبير ، وبواقع هذه الإنطباعات هم يسعون جاهدين لأسباب أخرى غير الفن لمضايقة الأمة بهذا الهراء وتلك جرائم تقع تحت طائلة القانون الجنائي .

ويستكمل محاولا الاستدلال على كلامه السابق عند لوحة لـ (ويلسي كاندنسكي) موجها الكلام لطفل بمصاحبة عمته بأنه قادر على رسم أفضل من هذه اللوحة التي بيعت بمبلغ الفين مارك ، وهذا المبلغ أكثر من مجموع رواتب عمالة ألمانيا ، كان الطفل (كورت بارنيت) يتفحص احد المجسمات ويدور حديث مرشد المتحف في عقله الصغير ، كيف ينظر للأشياء بنظرة بعيدة ، لوالده العاطل عن العمل بسبب رفضه للنازية ، واشتياقة لعائلة شرودر الطيبين جيران منزلهم القديم ، وعمته ذات الثلاث وعشرون ربيعا القريبة لقلبه والتي تملىء روحها الموسيقى ، والتي تطلب منه رسم لوحة تمنحه هذا الشعور بالمرح والحياة .

عمته التي توصية في لحظة الرفض للواقع السلبي الذي يعيشه الوطن ، توصية ألا يشيح بنظره بعيدا فالاشياء تبدو جميلة على طبيعتها ، وهم ينزعون الحلم وينكرون الموسيقى والمجرة والحياة بأكملها، بل وينزعونها من أرضها وبيتها واحلامها لتصبح نزيلة احد المصحات العقلية بعد أن قرر حالتها المرضية بانفصام وراثي بما يعرضها وعائلتها للإبادة ، بعد ان تشكلت لجنة من القيادات العليا العسكرية والذي يعلن رأس القيادة بها أن يعلن بكل فخر خطة التخلص من عدد اربعمائة ألف من البشر قائلا : سنعيش في عالم تخلو فيه الشوارع من المنغوليين والمشوهين وذوي الأمراض العقلية والأشكال المتوحشة الأخرى ، ولن تكونوا فقط أطباء أو جنودا ستكونون أعضاء لدى جمعية تحسين النسل ، يجب أن تجعلوا المريض عقيما بوضع علامة سالب زرقاء ، وإذا وجدنا خطا احمر سنعلم أن المريض لا يستحق الحياة ، (قلمك

هـو السـيف) .
يقـرر الطبيـب القيـادي ـ البروفيسـور سـيباند ـ أن يتـم تحـول اليزابيـث إلى أمـرأة عاقـر غـير قابلـة للإنجـاب ، ويسـجل علامـة التخلـص منهـا بعـد أن قامـت بتعريتـه أمـام نفسـه وهـي تناديـة بصفـة (أبي) فيـما أتـت عائلتهـا للزيـارة وقـد ارتـدى الجميـع الـزي الهتلـري النـازي ، في الوقـت الـذي كانـت هـي وزميلاتهـا داخـل غـرف الغـاز والأفـران ، وانتهـت حياتهـا عـلى يـد هـذا الطبيـب الـذي لا يحمـل قلبـا في صـدره ، ولا يملـك عقلـه إلا فكـرة زرعهـا قائـده بأنـه لاتوجـد سـوى مسـاحة بسـيطة ومـوارد محـدودة عـلى هـذا الكوكـب .
وينتـصر الـروس عـلى الألمـان وتنقلـب الموازيـن ويصبـح الطبيـب سـيباند سـجينا ويقـدم المسـاعدة لزوجـة الرائـد المسـؤول عـن سـجنه وملاحقتـه بالتحقيـق ويقـوم بتوليدهـا ، ويـرد لـه الرائـد الجميـل بحمايتـه ، وبعـد أنتهـاء الحـرب كان مـن الصعـب لروسـيا أن تصـدق أنـه لم يكـن نازيـا بالفعـل ، ويسـانده مـن جديـد للهـروب ذلـك الرائـد الـذي أصبـح جرنـال ومسـؤول هروبـا مـن تلـك المسـؤولية في التسـتر عليـه .
ويعـود الفـن مـن جديـد ليتصـدر مشـاهد الفيلـم بعـد بلـوغ كـورت مبلـغ الرجـال وخروجـه للبحـث عـن مصـدر دخـل يعيـش منـه ، وقـد اضطـر والـده الخائـف والمحبـط للقيـام بتنظيـف بعـض السـلالم ، ثـم ينهـي حياتـه بالإنتحـار ، كـورت صاحـب الموهبـة تتاح لـه فرصـة الإلتحـاق بمدرسـة الفنـون والتميـز بـين زمـلاؤه ، كـما تصـادف ان تـم التعـارف بينـه وبـين ـ إيـلي ـ طالبـة تصميـم الأزيـاء وأبنـة البروفيسـور سـيباند ، وتكونـت علاقـة نتـج عنـه جنـين لم يتركـه سـيباند يكتمـل لأب ليـس لـه مسـتقبل كـما يعتقـد .. ومسـح بيـده سلالته وتـم هروبـه مـن المانيـا ، وفي حالـة حزنهـا عـلى فقـد طفلهـا تذكـرت إيـلي أن والدهـا كانـت لديـه زي الكتيبـة (افـن اس اس) التـي تولـت برنامـج القتـل الرحيـم ، ولـكي تسـتمر مسـيرة الفـن كان كل مـن ـ كـورت وإيـلي ـ قـد اتخـذا قـرار المغـادرة إلى المانيـا الغربيـة والالتحـاق بأكاديميتهـا الفنيـة التـي توسـعت في الاهتـمام بالفـن المعـاصر واظهـرت لنـا بعـض التجـارب مـا بـين ثمـرة بطاطـس معلقـة في حبـل وتتحـرك في دائـرة كالبنـدول ، وفتيـات يرتديـن كتـل مـن الاسـفنج لعمـل اختـام مـن اجسـادهن فـوق قـماش أبيـض ممتـد بطـول الممـر وووو الـخ مـن فنـون الحداثـة ومـا بعـد الحداثـة والرسـم في الفـراغ ، كان ذلـك في الدقائـق الأخـيرة مـن السـاعة الثانيـة مـن مشـاهد الفيلـم المثـير في فكرتـه وقصتـه وأحداثـه .

وفي حـوار قصـير بـين كـورت وزميـل الدراسـة والـذي أراد تذكـيره بـأن الرسـم قـد أنتهـى تماما مثـل الرقـص الشـعبي أو صنـع الدانتيـل أو الأفـلام الصامتـة ، ولأن لدى كـورت قناعته بـأن الرسـم وسـيلته للتعبـير عـن رؤيـاه جـاءت فكرتـه في رسـم الصـور الفوتوغرافيـة ، وعندمـا داعبـت الريـح النوافـذ واندمـج ضـوء مكـبر الصـور مـع اللوحـة الموضوعـة فـوق المسـند اوحـت لـه بالأسـلوب الـذي سـارع في تنفيـذه ليكتمـل مشروعـه ضمـن البـوم الصـور العائليـة وصـور الهـواة واتـم ذلـك بإقامـة معـرض اشـاد بـه الحضـور مـن النقـاد والمهتمـين ، ورغـم أن المخـرج لم يتحـرر تمامـا مـن سـيرة واعـمال الفنـان الألمـاني الكبـير جيرهـارد ريخـتر ، وأخـيرا فقـد عـبر مذيـع التلفزيـون عـن سـعادته بحضـور معـرض هـذا الرسـام الـذي يعـده أفضـل الرسـامين في جيلـه ، والـذي لا يقـول أكـثر مـما تقـول الصـور ، وكأنـه يـودع الحديـث عـن السـيرة الذاتيـة .. أنـه عمـل بـدون مؤلـف.

* مقـال تـم نـشره بالمجلـة العربيـة (العـدد) الصـادرة عـن وزارة الثقافـة / المملكـة العربية السعودية

حول سيرة التشكيلي (باسكيات) وضجيج الشهرة السيئة



ـ كل ما يدور برأسي يمكن نسيانه لشعوري بأني مشرد .
ـ كل ما اشاهده لوحات مرسومة وتتشكل الألوان أمام عيني .
ـ إن الحياة الأبدية والراحة من العناء ليست في هذا العالم .
جان ميشيل باسكيات

لعـل الحلـم الـذي يـراود عقـل أي فنـان اليـوم هـو أن تكـون لـه أعـمال وشـهرة وخلـود لاسـمه كـما هـي اسـماء الكبـار ممـن سـبقوه وأصبحـوا علامـات مشـهود لهـا في عـالم الإبـداع ، وجـان باسـكيات الأمريـكي الـذي تنحـدر أصولـه مـن هاييتـي وبورتريكـو فنـان يتمنـى أن يصبـح فـان جـوخ جديـد، في الوقـت الـذي لا يجـد

مـن يتحـدث لـه عـن عبقريتـه ، وأسـلوب حياتـه والتحليـق في الفضـاء الواسـع لعـالم اللـون والشـكل والكتابـة ، ثـم الناتـج التشـكيلي المميـز لاسـلوبه وكـم عـدد اللوحـات التـي باعهـا ؟ هـل صنـع واحـدة مـن تلـك التـي يراهـا بالطريـق ؟ وبعـد الإطـلاع عـلى سـيرته وأعمالـه هـل يفـترض ان ننسـاق وراء ضجيـج الشـهرة ، وأن يتوجـب علينـا الاعـتراف بأنـه مـن أفضـل الفنانـين الذيـن قدمـوا فنـا حديثـا ، وإن كان البعـض لا يحبونـه ولا يحبـون فنـه .

القـارئ لا يعـرف مجريـات حيـاة الفنـان إلا مـن خـلال القصـص التـي تكتـب ـ بـلا خجـل ـ عنـه ، وليـس هنـاك مـن يريـد أن يكـون جـزء مـن تلـك الحيـاة لإنتـاج فان جـوخ جديـد ، ثـم مـا هـي الوسـيلة التـي يمكننـا مـن خلالهـا أن ننتـج مثيـلا لـه ؟ ، وكيـف يجـد الفنـان طريقـه للعمـل ؟ مـن هنـا ونحـن نسـتعرض لمحـات مـن حيـاة وإبـداع الفنـان جـان مشـيل باسـكيات لابـد مـن التذكـير بـأن نظرتـه كان موجهـة نحـو غيـاب الفنانـين السـود عـن صـالات العـرض والفعاليـات التشـكيلية بشـكل مـؤلم ، وقـد إفـترض الحاجـة إلى تصويـر الثقافـة الأمريكيـة الأفريقيـة والثـورات عـلى قـدم المسـاواة في جـل أعمالـه .

ربمـا حـاول جوليـان شـانبل مـن خـلال اخراجـه للفيلـم والمشـاركة في التأليـف لفـت نظـر المشـاهدين ان البدايـات لفتـح منافـذ الموهبـة تـأتي مـع الطفولـة واماكـن الزيـارة في تلـك الفـترة التـي تحفـر احداثهـا داخـل العقـل الصغـير وتنمـو مـع الأيـام ، ويظهـر ذلـك جليـا مـع المشـاهد الأولى لـلأم التـي تصطحـب طفلهـا لتقـف أمـام لوحـة الجرنيـكا لـيرى التأثـير النفـسي الـذي اسـتطاع العبقـري بيكاسـو أن ينقلـه عـن ويـلات الحـرب ، وتجسـيد حالـة الخـوف التـي تسـكن روح هـذه الأم بإتجـاه مسـتقبل ولدهـا الـذي قـد لايسـلك طريق المسـتقبل آمنـا طالمـا أن الحروب تلقـي بظلالهـا وتعلـن عـن وجودهـا بتلـك الأخبـار اليوميـة وفي اللحظـة التـي تبرق فيهـا اللمعـة الدامعـة مـع العـين الحزينـة الخائفـة تتجـلى صـورة الأمنيـة والحلـم بذلـك التـاج الـذي اعتـلى رأس و ليدهـا وجعـل منـه نجـما تطـارده الأحـداث المؤلمـة بعـد ذلـك وتصبـح الحـرب مـن أجـل البقـاء هـي تيمـة ركـوب الامـواج

التي تتوالى عليه ولا تنتهي عند حالة حب عابرة ، ولا بمسكن يلتمس به الدفء ولو للحظات وهو يعيش مشردا يدون أوجاعه ومطالبه على ابواب المحلات المغلقة والجدران ، وتتحول للسان حال كل المشردين والمنبوذين ، يتلقى دروسه من الحياة ومن الأعمال البسيطة التي يقوم بها ليسد رمقه .
من الجيد أن تكون بدايته مع العمل في صالات عرض الفنون بسن العشرين ويرى الأعمال على حقيقتها ، وكم سيكون سعيدا أن تكون أعماله جيدة دون ملاحظات تقصير ، وكم يتمنى أن يحمل ذات يوم خبرا مفرحا لوالدته التي تقيم بدير السادة الكرام للمرضى وكبار السن ، وكم وكم من الأمنيات التي كان يحملها داخل عقله ولم يعش طويلا ليحققها وإن ابتسم له الحظ لأيام وانتشى بأضواء الشهرة ومصاحبة النخبة كل ذلك لم يجعله سعيدا ولم يحصل على تاج الراحة وهدوء النفس الذي كان اقصى ما تتمناه له امه وحبيبته وكل من سانده ، لقد حاول ركوب الأمواج دون إدراك عواقبها ، احيانا هناك ما يمكن ان نطلق عليه لعنه فان جوخ تطارد كل من يسلك طريق الفن التشكيلي على حقيقته .
أراد باسكيات أن يترك لنا مشاعره المضطربة في صورة شكوى بكلمات مختصرة يقول فيها :
(هل تعلم مدى الألم وأنت تتعرض للهجوم كفنان؟. أو يتم الحكم عليك كفنان. هل تدرك مدى الحصول على شهرة واسعة كفنان ؟ وتصبح الشهرة عبئا عليك بل شهرة سيئة. أن تكون متهمًا بأشياء التي لم تقلها أو تفعلها أبدًا. وأن تصبح معزولا بسبب شهرتك ، تلك الأمور مجتمعة يمكن وصفها بأنها جزء من الضجيج. التناقض بين أن أكون ممتنًا وكذلك متدهور)
انتهت حياة باسكيات القصيرة في الأستوديو الخاص به بسبب التسمم بجرعة زائدة من مخدر الهيروين عن عمر يناهز الـ ٢٧ عاماً في ١٢ أغسطس عام ١٩٨٨م عن مجموعة غزيرة من الأعمال ، نفذت في أقل من عقد باكثر من ألف لوحة والعديد من الرسومات .
ورغم ان الفيلم الدرامي الذي تناول سيرة حياته أو على الأقل استخدم لقبه

العائلي يصنف بأنه رواية لا تخلو من المتخيل ، وقد خصصت مشاهد الفيلم للبطل الشخصية المشردة التي تسكن صناديق الورق المقوى وتتخذ من الكتابة على الجدران منهجا للتعبير التشكيلي لما بعد الحداثة ، وقد جرى على لسانه بعد ان تعرض للتنمر والتهكم من شخصيات بيض وكانت بصحبته فتاته البيضاء أيضا : كل ما يدور برأسي يمكن نسيانه لشعوري بأني مشرد .

باسكيات هو فيلم سينمائي / درامي لعام ١٩٩٦م من إخراج جوليان شنابل ، وانتاج جوزيف الين وبيتر برانت حيث يصور جيفري رايت شخصية باسكيات ، بينما يلعب ديفيد باوي دور صديق ومعلم باسكيات آندي وارهول. من بين أعضاء فريق الممثلين الآخرين غاري أولدمان باعتبارها المقنعة بشكل رقيق ، ومايكل وينكوت كشاعر وناقد فني رينيه ريكارد ؛ دنيس هوبر في دور برونو بيشوفبرجر باركر بوسي كمالك معرض ماري بون ؛ وكلير فورلاني ، كورتني لاف ، تاتوم أونيل وبينيسيو ديل تورو في دعم الأدوار كـ «شخصيات مركبة».

قام بتأليف الفيلم شنابل ومايكل توماس هولمان ، الذي كان أيضًا له الفضل في تطوير القصة ، مع قصة ليخ ماجيوسكي وجون ف. كان هولمان ، و عضو سابق في مجموعة الصخور المسرحية The Tubes ، قد التقى للمرة الأولى بباسكيات في عام ١٩٧٩م ، وأنشأوا معًا في ذلك العام مجموعة تجريبية وصناعية / إلكترونية تسمى غراي.

فيلم العيون الواسعة ، وهي ترسم أدلة الإتهام .



عندما ينادي القاضي على كل من ـ المدعي والمدعى عليه ـ لا ليقول لأي منهما : اقسم .. بل ارسم !!

وحينما تساند الموهبة صاحب الحق وتنصفه ، تلك كانت اللحظة الفاصلة التي تسترد فيها مارجريت قلبها وعيونها وفكرها ، وترفع عن كاهلها ذلك الظلم والاجحاف الذي تعرضت له ، وإن كانت ورش العمل والملتقيات في وقتنا هذا تكشف زيف الفنان وإدعائه ، فإن المعارض الكبير ة والمهرجانات قد تعكس صورة مغايرة للواقع ولحقيقة الفنان الذي يراه الناس تحت الأضواء المبهرة والكاميرات والكلمات المنمقة والأزياء الثمينة ، ونلاحظ ذلك من خلال بعض احداث الفيلم عندما دافعت الفنانة عن وجودها خلال رسم لوحة كبيرة تجمع بها الأطفال المشردين وبشكل درامي حتى قوبلت اللوحة بالرفض والاستهجان

مـن الجمهـور و النقـاد مـما جعـل الفنـان المزيـف ـ والـتر ـ يفقـد عقلـه ويحـاول إحـراق المنـزل بمـن فيـه زوجتـه وطفلتهـا ولوحاتهـا ، ولكنهـا اسـتطاعت الفـرار إلى هـاواي ، نعـم إن المخـرج الأمريـكي تيـم بيرتـون وهـو يطلـق فيلـم تحـت عنـوان ـ عيـون كبـيرة ـ ، وكتـب قصتـه سـكوت الكسـندر ولاري كاراسزويسـكي ، قـد وضـع منهاجـا جديـدا للأدلـة الجنائيـة ، وشرط مـن شروط التقـاضي بعـدم الرضـوخ للشـهرة ، وسـلطة الإعـلام .

ولعـل بعـض الذيـن يكتبـون عـن الفنـان لا يعـبرون بصـدق عـن لحظـات انتظـاره لميـلاد اللوحـة ، والحـذر كل الحـذر لمـن يقـترب مـن عالمـه وكأنـه سـوف يقـع في شرك مخـادع أو نصـاب في اللحظـة التـي يأمـل فيهـا الفنـان أن يسـتمع لكلمـة جميلـة أو يشـاهد إبتسـامة قـد تبقيـه سـاعات أطـول منتشـيا بتلـك اللحظـة التـي هـي أثمـن مـن بيـع لوحـة بثمـن بخـس مـن أجـل شراء طعـام أو دفـع إيجـار مسـكن ، تلـك الحـالات الإنسـانية التـي لا يتطـرق إليهـا الروائيـين بشـكل قريـب ظنـا منهـم إنهـا أشـياء لا تهـم القـاريء بالـضرورة أكـثر مـن الحديـث عـن قدرتـه الكبـيرة في سرعـة الرسـم وبيـع اللوحـات بأثمـان باهظـة .

فـما ظنـك بفنـان يقـف أمامـك بملابـس رثـة متهالكـة وحـال بائـس يشـبه المتسـول ، كل همـه أن يطعـم صغـيره ، وغـير مـدرك يقينـا أن لديـه قـدرة وموهبـة يقدمهـا وسـوف تعمـل عـلى فتـح طريـق جديـد للإبـداع وتلهـم الكثـير مـن المبدعـين لتقليـد أسـلوبه ، وهـذا الـذي حـدث فعـلا مـع بطلـة قصتنـا ، ومـن اللقطـات الأولى للفيلـم وتلـك الشـابة تجمـع أغراضهـا في عجالـة وتصطحـب ابنتهـا في رحلـة بالسـيارة تشـق بهـا الطـرق وتدفعـك لمتابعـة أحـداث جـرت في وقـت سـابق عـن يومنـا هـذا ، هـل ظنـت حقـا الرسـامة مارجريـت كـين عندمـا تركـت منزلهـا أنهـا هربـت مـن الظـلام إلى الضـوء ؟

في تاريـخ الفـن هنـاك قصـص غريبـة تحصـل ، لكـن قصـة ـ العيـون الكبـيرة ـ هـي مـن أغـرب القصـص التـي يجـب أن نتعلـم منهـا ، بـل والتـي حتـما سـنتعلم منهـا الـدرس الـذي لا يمكـن أن ننسـاه طـوال حياتنـا ألا ننسـاق وراء الكـذب مـن أجـل

المال ، وإذا كان الفن يخلق عالم أكثر إنسانية فما ذلك الذي نراه بشكل يومي من إجحاف وظلم وتحقير للمبدعين ؟

عندما تقابلت مرجريت مع ولتر كين وكأنه النصف المفقود من حياتها لتكتمل ، أو كما تلتقي قناتين أو تفريعتين ليصبا في نهر ، هكذا ظنت هي في بدايات الهيام والملاطفة ، وبدايات أيام الزواج الأولى و صدقه ومحبته ولكننا لا ندرك على وجه اليقين هل أوحى إليها أن هذا المصب أو النهر لا يمكن أن يحمل اسمين ، ولذلك يجب أن يكون اسم كين وسيلتها وعلامتها الفارقة وحضورها في عالم الفن والذي وصلنا من معرفة في هذا الجزء أنه قال لها : أن المرأة لا تبيع أعمالها هكذا وإنما تعطي توكيلا لشخص يبيع لها وكان هو ذلك الشخص .. كانت مارجريت توقع على لوحاتها ـ كين ـ يوم أن عرض عليها الزواج كأنه يبث في روحها الحياة ونجحا كل من المخرج ونجم الفيلم في تجسيد صورته الباهتة والضياع الذي كان يعيشه وعدم التوفيق في بيع أي من لوحاته التقليدية وعتيقة الطراز ، ثم تلك المضاربة التي تمت بالبار وكتب عنها صحفي تبنى بناء شهرته حتى أصبح هذا البار معرضا دائما له ، في الصالة الرابطة بين صالة البار ودورات المياه ، وهنا تكتشف مرجريت كذبته الكبيرة وادعاؤه بأنه الفنان الذي قام برسم اللوحات .. لقطة من أروع لقطات الفيلم ابدعتها ايمي آدمز التي جسدت من خلالها لحظة الشعور بالمرارة بأن زوجها والتر لا يكذب عليها فقط ويدعي أنه يرسم لوحاتها إنما يحاول أن ينزع منها روحها التي اختلطت مع أوانها

وإن كانت مارجريت قد تأثرت بمن سبقوها من كبار الفنانين إلا أن أسلوبها قد أثر في فنانين أمثال اووز ، مايو ، جيج ، لي ، إيفي ، لجور ، فرانكا وكذلك عمل من وحي رسومتها لتل ميس ، والفيلم من بطولة إيمي آدمز و كرستوفر فلتز وداني هيوستن وكريستين ريتر و جيسن شوارتزمن ، يقول المخرج تيم بيرتون : إنه مثل فيلم رعب غريب هناك قصة حب وكوميديا وعلاقة زوجية ، شعرت أنه يمكنني الربط بين كل هذه الأشياء ، الممثلة إيمي آدامز تألقت بدورها في تقمص شخصية الرسامة مارجريت كين ، مبدعة لوحات العيون الكبيرة ، والتي تعرفت

إليها عن قرب .
تقول عنها: إنها إنسانة هادئة جدا ، خلال لقائي بها حصلت على إجابات لأسئلتي العديدة أتمنى حقا أن أكون قد نجحت في تقديم شخصيتها ، كما تحدث بهذا الخصوص كرستوف والتز الذي تقمص شخصية ـ والتر كين ـ لم أكن أعرف شيئا عن القصة ولم أكن مطلعا على الاحتيال الفني أو عن اللوحات ، كنت أعرف هذه الصور من خلال البطاقات البريدية و أتذكر الحيرة التي تنتابني وأنا أشاهدها لأنها غريبة نوعا ما ، ليس في مستوى العيون الكبيرة فحسب ، ولكن لكبر حجم الرؤوس مقارنة بالاجسام إضافة إلى خلفيات اللوحات الغامضة .
وتم إنتاج الفيلم بتكلفة ١٠ مليون دولار ولكنه حقق أرباح ٢٠,٩ مليون دولار وهو فيلم مستوحى من قصة حقيقية بطلها الرسام ـ والتر كين ـ الذي عرف نجاحا كبيرا في خمسينات القرن الماضي بفضل مجموعة من اللوحات الغامضة التي اطلق عليها عيون كبيرة لكن العالم يكتشف فيما بعد أن زوجته مارجريت كين من مواليد ١٩٢٧م ، والتي تطلقت منه عام ١٩٦٥م ، قد رفعت قضية بعد الطلاق بخمس سنوات ، وأعلنت أنها هي من رسمت اللوحات، فيلتقيا عام ١٩٨٦م في المحكمة ويطلب القاضي لكل منهما أن ير سم أمام المحلفين ، فأدعى أن كتفه مصاب في الوقت الذي أتمت هي اللوحة في وقت قصير أقل من ساعة ودموعها تختلط بالألوان ، وأثبتت حقها ، فتنال شهرة العالم و يخبو نجم ـ و التر ـ بالاضافة إلى المطالبة بتعويض مالي قدره أربعة ملايين دولار.
بطريقة محترمة ودقيقة يعرض فيلم عيون كبيرة في قاعات السينما الأمريكية بمدينة نيويورك بالتز امن مع الاحتفال بأعياد الميلاد عام ٢٠١٤م ، فيما تمت عروضه الأوروبية فيما بعد .

فريدة كهلوا
المرض و الإبداع المر



ونحن إذ نتعرف على بعض التفاصيل من حياة الفنانة المكسيكية الشهيرة فريدا كهلوا نضع في تصورنا النقل الحي لبعض مراحل المعاناة والمرض التي شكلت العنصر الهام والدافع وراء ذلك الانتاج الغزير على الرغم من الحياة القصيرة التي عاشتها بين معاناة مع المرض والمشاكل الزوجية والأخطاء الشخصية التي لا تنفصل عراها عن المكون الحقيقي لكثير من تفاصيل أعمالها الفنية ورموزها وشخوصها والتي تعتبر نموذجا بين الفنانين الإنطباعيين الذين لخصوا أفكارهم في مفردات سهلة ومباشرة دون الاتكاء على أشياء مبهمة وأشكال تتحور داخل العمل لمفهوم مغاير ، وإن كان البعض من النقاد كانوا يصنفون

أعمالها ضمن الاتجاه السريالي، إلا أنها لم تدعي ذلك بل كانت تنقل حقيقة ماتراه ، وحقيقة الأمر أن أعمالها لاذعة وصريحة وقاسية وحانية ، وقالت في مذكراتها ـ لم أرسم أبداً أحلاماً ، بل أرسم واقعي الحقيقي فقط ـ

ولدت الفنانة الرسامة المكسيكية فريدا كهلو دي ريفيرا في ٦ يوليو عام ٧٠٩١م وتوفيت في الثالث عشر من نفس الشهر عام ٤٥٩١م خلفت ورائها تراثاً تشكيلياً كبيراً رائعاً ،

أي أنها عاشت ٧٤ عاما ، وهي واحدة من أربع أبناء لأبوها المهاجر اليهودي الألماني وأمها من ذات الأصل المكسيكي، وفي السادسة من عمرها تعرّضت للإصابة بمرض شلل الأطفال فتأذت رجلها اليمنى، وخلّف ذلك عوقاً بساقها مما عكست تلك الإعاقة أثراً نفسياً سيئاً عليها لفترة طويلة من حياتها، لم ترتدِ الفستان في حياتها إلاّ مع الجوارب الصوفية في عز الصيف كي تخفي أعاقتها ،

ولم تنتهي معانتها عند هذا الحد فقد تعرضت عام ٥٢٩١م وهي في الثامنة عشر إلى حادث باص كان يقلّها إلى منزلها وعلى أثر الحادث، اضطرت إلى التمدد على ظهرها من دون حراك لمدة سنة كاملة، عملت والدتها على راحتها طوال تلك السنة، ووضعت لها سريراً متنقلاً ومرآة ضخمة في سقف الغرفة، فكانت وحيدة وجهاً لوجه مع ذاتها طوال النهار، فطلبت ريشة وألواناً وأوراقاً لترسم، وراحت تنقل صورتها يومياً واكتشفت بذلك حبها بل شغفها للرسم، فريدا لم تدرس الرسم أكاديمياً إلا أنها كانت قد تلقّت بعض الدروس الخصوصية على يد أحد الأساتذة، و استطاعت عبر لوحاتها أن تجعل المتلقي يرى الألم أرضاً واقعية،حياً قبيحاً قاتلاً ومعوقاً، ومن هنا نجد تلك الإجابة على تكرار رسم صورتها في أكثر من وضع بل لعلنا نقول أنها كانت ترسم ذات الشخصية المتوحدة معها بذات الشكل بصفة يومية ، توضيحا للمعاناة التي قد لا يشعر بها إلا من مر بنفس الظروف التي مرت بها دونما الخوض في عشق الذات والنرجسية التي تطغى على معظم الفنانين ولكن تتسرب أوجاعهم خلال تسجيل بعض الأعمال ، وكان الرسم بالنسبة لفريدا ومحور أعمالها الواقع والقدر، إذ نبع ذلك من

تجربتهـا الخاصـة في المعانـاة، وكان الرسـم المتنفـس الوحيـد لآلامهـا وعذاباتهـا وقدرهـا التعيـس، والمعانـاة جعلـت تجربتهـا الخاصـة منبعـاً للخيـال، ولم يكـن ذلـك إلغـاء للواقـع للوصـول إلى مملكـة الخيـال، إذ أن لوحاتهـا كانـت واقعيـة قابلـة الفهـم غـير مسـتعصية الادراك، وفيهـا الكثـير مـن التوثيقيـة والتقريريـة وواضحـة حتـى للمشـاهد البسـيط، رغـم أنهـا تعتـبر مـن أشـهر فنـاني المكسـيك ، وأن أعمالهـا كانـت ومازالـت إلهامـاً لبيـوت الأزيـاء المكسـيكية ، وقـد تزوجـت فريـدا كاهلـو مـن الرسـام المكسـيكي دييغـو ريفـيرا في أغسـطس عـام ٩٢٩١م وقـد كان عمرهـا ٢٢سـنة بينـما كان عمـر ريفـيرا ٢٤ سـنة ونتيجـة لطباعهـا الصعبـة تطلقـا بعـد عـشر سـنوات عـام ٩٣٩١م ولكنهـما تزوجـا مـن جديـد بعـد عـام واحـد في سـان فرانسيسـكو،يذكر أن كاهلـو كانـت لديهـا ازدواجيـة جنسـية ، وتلـك الإزدواجيـه كانـت سـبباً في مشـاكلها أثنـاء زواجهـا كـما كان يميـز الزوجـين أنهـما متعاطفـين مـع شـيوعيين ناشـطين، تصادقـت فريـدا وزوجهـا مـع ليـون تروتسـكي الباحـث عـن ملجـأ سـياسي بعيـداً عـن نظـام جوزيـف سـتالين في الإتحـاد السـوفييتي، عـاش تروتسـكي في البدايـة في منـزل الزوجـين ، حيـث حدثـت علاقـة بينـه وبـين كاهلـو، انتقـل تروتسـكي وزوجتـه بعدهـا إلى منـزل آخـر في كيـوكان حيـث إغتيـل تروتسـكي لاحقـا ٠

قبـل أيـام قليلـة مـن وفـاة فريـدا كاهلـو في ٣١ يوليـو ٤٥٩١م، كتبـت في مذكراتهـا أتمنـى أن يكـون الخـروج ممتعـا ، وأتمنـى أن لا أحتـاج العـودة أبـدا ، ويعـود السـبب الرسـمي للوفـاة هـو التهـاب رئـوي، لكـن البعـض يشـك بـأن تكـون قـد توفيـت بسـبب جرعـة مفرطـة مـن العـلاج لم تتحـدد إن كانـت مقصـودة مـن عدمهـا، ولم يتم تشريـح الجثـة أبـدا ، عـلى اعتبـار شـدة مرضهـا خـلال السـنة الأخـيرة وبـترت رجلهـا اليمنـى حتـى الركبـة، بسـبب الغانغرينـا، كـما أصابهـا التهـاب رئـوي كـما اسـلفنا في تلـك الفـترة، مـما جعـل صحتهـا هشّـة ،

كتـب دييغـو ريفـيرا لاحقـا في سـيرته الذاتيـة أن اليـوم الـذي ماتـت فيـه كاهلـو كان أكـثر الأيـام مأسـاوية في حياتـه، مضيفـا أنـه إكتشـف متأخـرا أن الجـزء الأفضـل مـن حياتـه كان حبـه لهـا ،

يحفظ رماد جثتها اليوم في جرة من الفترة القبل كولمبية معروضا في منزلها السابق * لاكاسا ازول * البيت الأزرق ، في كايوكان ، المنزل تحوّل إلى متحف يضم عددا من أعمالها الفنية ومقتنيات عديدة من حياتها الخاصة ،
وللتعرف على أعمالها الفنية التي يقدر عددها بحوالي ٢٠٠ لوحة في معظمها فن البورترية وذلك الواقع الذي تراه مجسداً في ملامح وجهها ، وفي جسدها المثخن بالجراح الذي حاولت أن تنقل تفاصيله التي تعكس ظاهرها الباطن ، وحاجباها المقرونان كأنهما غراب ينعي تلك النظرات ، التي تبدو باهته في حالات ومتيقظة منبهرة في حالات أخرى ، كما شفتاها المنقبضتان تعبيراً عن مأساتها التي فقدت البوح إلا على مساحة اللوحة وتحملها لآلام شديدة تمزق جسدها ،

أشهر لوحاتها

من أشهر لوحاتها تلك التي صورت فيها ما يشبه عملية نقل قلب منها وإليها رغم الجلوس الذي يبدو رومانسي واللوحة التي صورتها عن حادثة تعرضت فيها سيدة للطعن من زوجها طعنات عديدة حتى فقدت الحياة والذي جعل فريدا ترسم اللوحة لأنها استفزت من كلام المعتدي عند التحقيق بأن تلك كانت مجرد وخزات بسيطة ، كما أن لديها مجموعة من الأعمال تبدو في منتهى الأناقة ولكن يلتف حول رقبتها قرد حقيقي أو فراشات وغيرها من الكائنات، كما لا ننسى الأعمال التي انجزتها خلال فترة النوم السريري وتبقى اللوحات الأنيقة لفن البورترية شاهد على قدرتها الإبداعية .

وأما عن سر تميز أعمالها

تتميز أعمال الفنانة في ذلك المزج بين الواقعية والسريالية الغير متعمد أي اللوحة بين الحقيقة والحلم ، ثم الدخول في موضوعات قد تبدو قاسية مثل الإجهاض أو القتل وغيرها ، تلك التي تتبعثر فيها الدماء وتلطخ المكان ولكن

تبقى ألوان فريدا القوية وقدرتها الإبداعية الشخصية في رسم البورتريه يسجلها في مكانها الخاص بين الكبار فإن شخوصها التي لاتشبه أحد آخر تقترب من خصوصية جوجان الذي عمل على تكوين شخوص لا تشبه أحد ، أو لا تتسق مع معاصرية ، ومما يجعلنا نقارن بينها وبين معاصريها على الأقل في المكسيك وأمريكا فإن النقاد لم يركزوا كثيراً على أعمال زوجها دييغو لأن معظم أعماله تمت على الجدران والأسقف مما عرض الكثير منها للتلف والهدم ولكن وجود البيت الأزرق واللوحات المتنقلة والتي رسمت على الورق والقماش جعل التوثيق في صالح فريدا ، تلك هي الفنانة فريدا بتميزها الذي لا ينفصل عن الإنسانة بشخصيتها ومكونها الطبيعي من تناقض بين حب وفن وألم

الاعتراف والتقدير المتأخر

في فيلم فريدا الذي يصور الحياة التراجيدية الصاخبة المؤثرة للفنانة المكسيكية فريدا كاهلو، بما خلّفت وراءها من تراث تشكيلي، وملامح حياة تجسد مقدار الوجع والقلق والمعاناة الذي لف سنوات عمرها القليلة، مذكرة إيانا بتلك المصائر المأساوية لأصحاب القلوب الكبيرة والمشاعر المرهفة الرقيقة، نلتقي النص الجميل الراقي وكيفية المعالجة الفنية التي أمسكت بالنص، والتفت حوله لتخلق صورة وحدثاً متكاملين، الفيلم يكشف بعض التفاصيل عن مراهقتها عندما كانت تتلصص على دياجو ـ الفنان ـ ولأنها قد كسبت بعض المهارات من والدها الفوتوغرافي ، كما يصور بدقة الحادث الذي تعرضت فيه لإصابات في الظهر ، وكذلك طريقة التعرف على زوجها الذي لم يكن محل ترحيب من الوالدة لسلوكه وزواجه السابق لمرتين متتاليين ، ومن هذا الزوج الشيوعي حاولت إنجاب طفل لكن جسدها لم يتحمل ففقدت ذلك الطفل بإجهاض مما انعكس سلبا على حياتها خاصة بعد وفاه والدتها وطلاق أختها التي سببت لها إزعاجاً فيما بعد ، بقى هذا الزواج ٥٢ عاما تخلله انفصال لمدة عام بسبب تروسكي السياسي الهارب والذي تمت تصفيته بمعرفة الحكومة المكسيكية ، رغم أنها اعتقلت فترة

بسـيطة للإدعـاء بـأن زوجهـا كان وراء مقتـل تروسـكي ، لجـأ الأطبـاء لوضـع قفـص مـن الحديـد حـول ظهرهـا لتسـتكمل حياتهـا ، وفي الفيلـم نـرى الممثلـة سـلمى حايـك قـد تفوقـت عـلى نفسـها في هـذا الـدور المعقـد والمركـب وهـي تترجـم الانفعـالات الداخليـة لـدى الشـخصية المقهـورة عاطفيـاً والمدمـرة نفسـياً وجسـدياً، غـير أن هـذه الشـخصية لم تكـن سـلبية بالمـرة، فهـي تدافـع عـن نفسـها وتقـاوم في سـبيل الارتقـاء بنفسـها وبإبداعهـا حتـى تصـل إلى الهـدف الـذي تريـده.

الفيلم الدرامي / الرومانسي الفرنسي (Artemisia)
ارتيمسيا جنتيلشي
الفنانة التي اقتحمت قلعة الفن الذكوري



عشرون عاما مضت على إطلاق شركة بيرميرا هيور الفيلم الدرامي / الرومانسي الفرنسي (Artemisia) في ١٠ سبتمبر للعام ١٩٩٧م للمخرج اجنيس ميريت ، والذي يدور حول قصة حياة الفنانة الإيطالية ارتيمسيا جنتيلشي والتي قامت بتمثيل دورها في الفيلم الممثلة فالنتينا سيرفي ومعها كل من ميشال سيرو ، مانوجليفشكي ، زيتجاروتيال ، ايمانويلي ديفوس ، فريديريك بيبرو ، بريجيت كاتيلون وآخرون، وعند مشاهدتي للفيلم وقفت على أمور كثيرة يهتم بها الفنان التشكيلي وأجاد الإشارة إليها صناع الفيلم من حيث تنفيذ اللوحات بتلك الدقة التي تخالها النقل الحرفي من الطبيعة ويعود ذلك لبعض التقنيات التي كانت تستخدم في

ذلك الوقت للضوء والظل ، ومنها ايطار القياسات بالأسلاك والخيمة واحضار ممثلين يرتدون نفس الثياب ويقفوا امام الفنان ، المهم هو أنني تعرفت على حياة تلك الفنانة التي اقتحمت عالم الذكور ونالها ما نالها من إساءة لشرفها وسمعتها وعقابها بتحطيم عظام أصابعها .. انها ارتميسيا نبتة الشيح التي وضعت اسما كبيرا في عالم الإبداع التشكيلي .

ولدت الفنانة ارتيمسيا جنتيلشي في ٨ يوليو عام ١٥٩٣م ، وارتيمسيا هي أبنة الفنان اورازيو جنتيلشي من زوجته

براديننتيا مونوتون ، كانت أبنتهم الوحيدة وقد اهتم والدها بتعليمها فنون الرسم وهي صغيرة وقام بتدريبها وتقديمها لكبار الفنانين المعروفين في روما حتى اصبحت الفنانة الأكثر أهمية لامتيازها في أداء عملها وحرصها على أصالة أعمالها، وارتيمسيا التي تعتبر أكثر الفنانين إنجازا بعد كارافاجيو ، توفت ولدتها وهي في سن الثانية عشر من عمرها.

كانت ارتيمسيا جنتيلشي أول امرأة تصبح عضوًا في أكاديمية دي آرتي دي ديسينو في فلورنسا ولها عملاء دوليون وكانت أول امرأة في تاريخ الفن تكلف بعمل في إنجلترا حيث رسمت بدعوة من الملك.

تخصصت في رسم صور النساء القويات والمعاناة من الأساطير ، والرموز ، وضحايا الإنجيل ، والانتحار ، والمحاربين ، كانت معروفة بكونها قادرة على أن تصور وترسم بشكل مقنع الشكل الأنثوي ، في أي مكان بين عراة وملابس كاملة. تشتهر أيضا بمهاراتها وموهبتها في التعامل مع اللون ، سواء بشكل عام داخل التكوين في الخلفيات والعمق أيضا .. توفت عام ١٦٥٣

معظم الكتابات التي تناولت تجربة ارتيمسيا بدأت بالقول عنها في دباجة للتعريف بها هي أنها كانت امرأة ترسم في القرن السابع عشر وأنها تعرضت للاغتصاب عندما كانت شابة من قبل أجوستينو تاسي وشاركت في مقاضاة مغتصبها ، وأن تلك الحادثة ، وتلك القضية قد طغت لفترة طويلة على إنجازاتها كفنانة، واصبحت لسنوات عديدة حالة للتأمل الفضولي للكيفية التي

سـمحت لسـيدة بإخـتراق عـالم الرجـال والمنافسـة عـلى أعمالهـم ، ولم تنـزوي مثـل العديـد مـن النسـاء الأخريـات في عصرهـا الـلائي تـم اسـتبعادهن مـن التدريـب المهنـي في اسـتوديوهات الفنانـين الناجحـين ، غـير أنهـا تعتـبر اليـوم واحـدة مـن أكـثر الرسـامين تقدميـة وتعبيريـة مـن جيلهـا.

وبخـلاف التدريـب الفنـي الجيـد التـي حصلـت عليـه منـذ الطفولـة ، كان لديهـا القليـل مـن التعليـم ولم تـدرس بشـكل منتظـم ، أي أنهـا لم تتعلـم القـراءة والكتابـة حتـى صـارت راشـدة ، ومـع ذلـك كانـت نابغـة جـدا في التصـور للحالـة الفنيـة والتعبـير بهـا، في الوقـت الـذي كانـت في السـابعة عـشرة مـن عمرهـا ، أنتجـت واحـدة مـن الأعـمال التـي اشـتهرت بهـا ، مـن خـلال تفسـيرها المذهـل لسـوزانا والشـيوخ (١٦١٠م).

، وعـدد لوحاتهـا التـي نجـت عـلى الرغـم مـن اهمالهـا كتجربـة رائـدة بقـي أربعـة وثلاثـون فقـط مـن مجموعـة أكـبر بكثـير عـن انتـاج معاصريهـا مـن الذكـور ، وكثـير مـن لوحاتهـا لم يُنسـب إليهـا إلا مؤخـراً . نالـت المديـح والثنـاء عـلى حـد سـواء مـن قبـل الـرأي النقـدي المعـاصر ، المعـترف بهـا عـلى أنهـا عبقريـة ، ولكـن ينظـر إليهـا عـلى أنهـا وحشـية لأنهـا كانـت امـرأة تمـارس موهبـة خلاقـة يعتقـد أنهـا خلقـت للذكـور حـصرا. منـذ ذلـك الحـين ، عـلى حـد تعبـير مـاري د. جـارارد ، «عانـت مـن إهـمال علمـي يـكاد لا يخطـر عـلى البـال بالنسـبة لفنـان مـن عيارهـا».

وحينـما رسـم والدهـا أورازيـو لوحـات جداريـة مـع الفنـان الفلورنـسي أجوسـتينو تـاسي ، طلـب منـه شرح وتعليـم المنظـور لابنتـه أثـر اسـتخدامه للخيـام الدراميـة (الضـوء والظـل) عـلى الرسـم الخـاص بـه ، ولكـن خـلال هـذه الـدروس ، قـام أجوسـتينو تـاسي باغتصـاب الأرتيميسـيا البالغـة مـن العمـر ١٨ عامًـا ، ووعـد بالـزواج منهـا قريبـاً ، وواصلـت الاسـتجابة لطلباتـه الجنسـية ، عندمـا اكتشـف والدهـا تلـك العلاقـة عـام ١٦١٢م، تـم القبـض عـلى تـاسي بتهمـة الاغتصـاب ، واندفعـت الأرتيميسـيا ووالدهـا إلى تقديـم قضيـة اغتصـاب شـهيرة بدعـوى الإصابـة والـضرر وبصـورة ملحوظـة ، حصلـت عـلى دعايـة كبـيرة ودمـرت سـمعتها. أديـن بسـببها أجوسـتينو تـاسي ، ولكـن أطلـق سراحـه مـن قبـل القـاضي ، الـذي أمـر أيضـا أن يتـم تعذيـب أرتميسـيا كوسـيلة لإثبـات

صدقها، سجلات المحاكمة لا تزال متاحة اليوم.
بقيت نصوص محاكمة الاغتصاب التي استمرت سبعة أشهر. وفقا لأرتيميسيا ، حاول تاسي ، بمساعدة أصدقاءه من العائلة ، أن تكون وحيدة معه مرارا وتكرارا ، واغتصبها عندما نجح أخيرا بالانفراد بها في غرفة نومها.
حاول استرضاءها بعد ذلك بالوعد بالزواج منها ، واستطاع الوصول إلى غرفة نومها بعد أكثر من مرة بعد وعده لها بالزواج ، ولكنه لم يفي الوعد بالزواج الفعلي . وقد اتبعت المحاكمة بين الاتهام والدفاع نمطًا مألوفًا حتى اليوم : فقد اتُهمت بأنها لم تكن عذراء في وقت الاغتصاب ولأن لديها العديد من العشاق ، وتم فحصها من قبل القابلات لتحديد ما إذا كانت «قد فضت» مؤخرًا أو لفترة طويلة .
ربما أشد فظاظة بالنسبة لفنانة مثل ارتيميسيا جنتيلشي ، قول تاسي أن مهاراتها كانت ضعيفة للغاية لدرجة أنه كان عليه أن يعلمها قواعد المنظور ، وكان يفعل ذلك في اليوم الذي زعمت فيه أنه اغتصبها. كما نفى تاسي عن نفسه وجود علاقات جنسية معها، وأحضر العديد من الشهود ليشهدوا أنها كانت «عاهرة لا تشبع». كي تدحض شهاداتهم دعوى أورازيو (الذي جلب دعوى ضد الحنث باليمين) ، وأيدت اتهامات أرتميسيا ضد تاسي من قبل صديق سابق له الذي روى رغبة تاسي التي لا تشبع واحاديثه الجنسية عن أرتيميسيا. وكان تاسي قد سجن في وقت سابق بتهمة زنا المحارم مع شقيقة زوجته واتهم بترتيب قتل زوجته. وقد أدين في النهاية بتهمة اغتصاب جنتيلشي. عمل لمدة أقل من عام في السجن ، ثم تمت دعوته مرة أخرى إلى عائلة جنتيليتشي من قبل أورازيو.
لم ترى أرتميسيا أغوستينو مرة أخرى ، وبعد شهر من انتهاء المحاكمة، أخطرت بيترو ستياتيسي ابن أحد الجيران .انها غادرت روما من أجل شرفها الذي تلوث بالقضية ،أنجبت ابنة وعلمتها أن الرسم.
وتشهد لوحات أرتيميسيا جنتيلشي على عبقريتها وتفردها كرسامة .
تظهر أعمالها في متاحف مرموقة مثل متحف اللوفر في باريس ومتحف

المتروبوليتــان للفــن في نيويــورك.
ومن أعمالها الشهيرة داخل المتاحف :
العذراء والطفل - ١٦٠٩
مادونا والطفل - ١٦٠٩.c
امرأة العزف على العود - ١٦٠٩-١٢
سوزانا والشيوخ - ١٦١٠
١٣-١٦١٢ - (Judith Beheading Holofernes (V.I
جوديث و Maidservant - ١٦١٢-١٦١٣
١٦٢٠.Judith Slaying Holofernes (V.II) - c
رمزية الميل - ١٦١٥-١٦١٦
بورتريه ذاتي مع العود - ١٦١٥.c-١٦١٧
١٦٢٠-١٦١٧.The Penitent Magdalen - c
لوكريشيا - ١٦٢١.c
صورة لجونفالونيري / بييترو جنتيل - ١٦٢٢

فيلم عند بوابة الأبدية

عن حياة الفنان التشكيلي فنسنت فان جوخ



ضمن اجتماع لرابطة الرسامين بباريس لتحديد بعض الأفكار حول تنظيم العروض وكيفية بيع اللوحات ، كان يجلس في مكان قصي فنسنت فان جوخ إلى جوار أخيه ثيو الذي يعمل في تجارة اللوحات موجها إليه حديثا يدور في خاطره : « أنا فقط أريد أن أكون واحد منهم ، أرغب في الجلوس معهم واحتساء المشروب ، والتحدث عن أي شيء ، أود منهم أن يعطوني بعض التبغ ، أو حتى يسألوني : كيف حالك اليوم ؟ وسأجيبهم وسنتحدث من وقت لآخر ، وسأرسم أحدهم كهدية » .

في الوقت الذي قام بول جوجان معترضا : هل تريدون إعادة التأسيس الهرمي بين من يأمرون ومن يطيعون ؟ ليس هكذا يكون مصيرنا . ثم غادر المكان فيما انبرى للحاق به فان جوخ يقدم له نفسه وطالبا منه المشورة ، ويستمر ـ بول ـ في ثورته : لا يمكنني تحملهم .. يتظاهرون أنهم فنانون لكنهم يتصرفون كالبروقراطيين المستبدين ، سوف أذهب لجزيرة بعيدة لا تعرف الرسم لأجد نفسي .

تلك هي خلاصة الإفتتاحية لمشاهد الفيلم الدرامي السينمائي (At Eternity›s Gate) والذي يتناول آخر أيام من حياة الفنان التشكيلي فنسنت فان جوخ ، الفيلم من إخراج جوليان شنابل وكتابة شنابل وجان كلود كاريير، ومن بطولة ويليم دافو، روبرت فيرند،أوسكار إسحاق،مادس ميكلسن،ماثيو اماريك،إيمانويل سينيهونيلز أريستراب ، الرسام الذي كانت له محاولة بائسة لعرض لوحاته في أحد المقاهي ، وكما هو متداول في سيرته لم يتمكن من بيع إلا لوحة أو عدد قليل من لوحاته في حياته ، وتوقف الحوار داخل الفيلم مدة تقترب من العشر دقائق تدور خلالها الكاميرا في ريف آرل بالجنوب الفرنسي ، تلك القرية التي توحّدت طبيعتها وشمسها مع حبه للرسم وللتأمل والانسجام مع تفاصيلها ، فيما كانت العزلة تحيط به من ناحية سكانها الذين لم تعجبهم رسوماته ولا طريقته في التعامل معهم .

ومن حديثه إلى نفسه أو مع آخر يقول فنسنت : « كل الأزهار سوف تزبل إلا أزهاري فإن لديها فرصة أن تكون جميلة فترة أطول ، عندما أواجه منظرا طبيعيا مسطحا لا أرى سوى الأبدية ، هل أنا الوحيد الذي أراها ؟ الوجود لا يمكن أن يكون بلا سبب » .

جاء ثيو لزيارة أخيه الذي تم إيداعه مستشفى المجانين وكان فنسنت خائفا يرتعد وهو يقص على ثيو سبب وجوده بالمستشفى : أكاد أفقد عقلي ، يقولون أني أصرخ في الشوارع وأصبغ وجهي باللون الأسود لتخويف الأطفال ، لا أذكر أي شيء من هذا ، ولكني لا أجد سوى الظلام والقلق ، ثيو لا تخبر الأطباء تروادني رؤى زهور وملائكة وبشر ومن المربك أنهم يتحدثون معي ولكن لا أفهم حديثهم ، مخيفون ولكن ليسوا طغاة .

ويبادر ثيو بالكتابة إلى بول جوجان للالتحاق بفنسنت في (آرل) مع التزامه بإرسال ٢٥٠ فرنكا شهريا دعما لهما مقابل لوحة واحدة من لوحاته .

ويظهر الفيلم الشخصية المتعالية والمتغطرسة لبول جوجان وهو يتعامل مع فنسنت ، وتقمصه دور الاستاذ الذي يقوم بتوجيه دروسه ونصائحه لتلميذه ،

علينا أن نغير تماما العلاقة بين الرسم وما تسميه الطبيعة ، ولا تنتظر المزيد من رينوار وديجا ومونيه ، ارسم بهدوء وأنت بالداخل ولست بالخارج ، أقول فكر أولا في السطح و كيف تضع الطلاء عليه ، تحكم فيما تفعله .
وسرعان ما دب الخلاف بينهما على اختلاف امزجتهما حيث يرغب بول جوجان في المال والشهرة و فنسنت لا يريد سوى الصحبة والرسم تحت وهج الشمس مؤمنا بأن زارع الضوء لا ينتظر الحصاد ، واتخذ بول قراره بالسفر إلى باريس و الابتعاد عن فان جوخ الذي حاول أن يثنيه عن قراره حتى بالتوسل إليه كما صور الفيلم ذلك الذي كان نتيجته قطع أذنه ـ الحادث الأكثر شهرة وأكثر مأساوية وأكثر لغطا ـ ودارت حوله تفسيرات كثيرة غير أن الفيلم اختصر المسافة بين الفعل وبين الفكرة أو السبب ، يقول فنسنت (في مشهد) : قطعت أذني .. لم يفعل أحد ذلك من قبل ، أنا فعلت لأعطيها لـ جوجان مع اعتذاري وفكرت أن أعطيها لفتاة الحانة (غابي) لأنها تعرف مكان جوجان، كانت خائفة والدماء تملأ المكان ، لقد ظنّت أني سأقتلها ، واتصلت بالشرطة التي احضرتني هنا ، قطعت اذني التي لم تستمع لنصائح صديقي حسب اعتقادي بقول يسوع : إذا كانت يدك تسيء إليك فأقطعها .
وبعد فترة من الزمن كتب له جوجان :« لقد نظرت بإهتمام كبير في أعمالك منذ أن افترقنا، أولا في مسكن أخيك ، وبعد ذلك في معرض الاستقلال وقتها رأيتها كلها بذات المكان حيث يستطيع المرء أن يحكم على أعمالك سواء بسبب الأشياء الموضوعة بجانب بعضها البعض ، أو بسبب الأعمال المجاورة .
أقدم لك خالص تحياتي، بالنسبة للعديد من الفنانين أنت أكثر روعة في المعرض مع أشياء الطبيعة ، أنت الوحيد وهناك أمر أود تبادله معك ، أمر يتعلق باختيارك ، ترددت كثيرا في الكتابة إليك مدركا أنك مررت بأزمة طويلة حتى تشعر بالقوة لنأمل مع الطقس الدافئ الذي سيعود .. سوف تتحسن أخيرا (الشتاء) دائما خطيرا عليك ، مع مودتي . المخلص لك .. بول جوجان ».
ويأخذنا الفيلم بإتجاه اللحظات الأخيرة من حياة فنسنت فان جوخ ، الفنان

الأكثر شهرة ولغطا بسبب معاناته وحياته الأكثر غموضا ، والمشهد الدرامي الذي أدى لقتله على يد ولدان في سن المراهقين يحملان مسدسا ويتهجمان على الفنان وأدواته بعد اطلاق رصاصة إلى معدته ويتخلصا من سلاح الجريمة بإلقائه في أحد الجداول ، وصوت أحدهم يرجوه وهو يركض مفزوعا أرجوك لا تخبر والدينا.

ويسأله ثيو في حيرة : ماذا فعلت ؟ ، وماذا حدث ؟ رصاصة في معدتك .. هل أطلقت الرصاص على نفسك ؟ هل تحمل سلاح ؟ ويجيب فنسنت في ذهول : لا أبداً .

أصيب ـ فينسنت فان جوخ ـ في ٢٧ يوليو ١٨٩٠م ، وتوفي في ٢٩ يوليو جراء جرح رصاصة في معدته ، في الساعات الثلاثين المتبقية من حياته لم يأتي أبدا على ذكر الفتيان ، أو أي شيء عن ملابسات الحادث المحيطة بموته خلال الأيام الثمانين التي قضاها في أوفير سورواز قام برسم خمسة وسبعين لوحة ، كما أن السيدة (جيرنو) لم تعرف أبدا أن فنسنت أعاد دفتر الحسابات بعد أن أدرج به خمسة وستين رسمة ، تم العثور على دفتر الحسابات بعد مائة وستة وعشرين سنة في عام ٢٠١٦م .

لم يكن فيلم عند بوابة الأبدية At Eternity›s Gate هو الفيلم الوحيد الذي اهتم بحياة العبقري فان جوخ فقد سبق ذلك العديد من الأفلام منها :

رغبة في الحياة هو فيلم دراما تم إنتاجه في الولايات المتحدة وصدر في سنة ١٩٥٦. وكذلك فيلم.(فنسنت آند ثيو) هو فيلم درامي عن السيرة الذاتية لعام ١٩٩٠ عن الرسام الهولندي فينسنت فان جوخ وشقيقه ثيو ، تاجر فنون . أخرج الفيلم روبرت ألتمان ، وقام ببطولة الفيلم تيم روث وبولس ريس. ثم الفيلم الفرنسي (فان جوخ) من اصدار عام ١٩٩١ من تأليف وإخراج موريس بيالات. يقوم ببطولته جاك دوترونك في دور الرسام الهولندي فنسنت فان جوخ ، وهو دور فاز به عام ١٩٩٢ بجائزة سيزار لأفضل ممثل، وأيضا (فنسنت) حياة وموت فنسنت فان غوخ هو فيلم وثائقي للمخرج الأسترالي بول كوكس ، ويستكشف السنوات الثماني الأخيرة من حياة الفنان، انجذب كوكس إلى المشروع بسبب

إعجابه الشخصي بفنسنت فان جوخ: لقد وجدت له إنسانًا رائعًا وعاطفيًا. التي جذبتني قبل كل شيء ، . و(فنسنت وأنا) وهو فيلم خيالي كندي عام ١٩٩٠. أخرج الفيلم مايكل روبو ، وهو الفيلم الحادي عشر في سلسلة «حكايات للجميع» لأفلام الأطفال وإن كان الفيلم الذي تحدثنا عنه هو من قام بتحليل واقعتي قطع الأذن وشبهة الإنتحار التي رددها الكثيرون .

لقد ترك فنسنت إرثا أدبيا يتمثل في عدد من الرسائل لأخيه ولاصدقاؤه ومجمل الرسائل التي تركها ٩٠٣ تغطي النصف الثاني من حياته ، وهناك كتاب انطولوجي ضم ٢٦٥ من تلك الرسائل تحت عنوان (المخلص دوما ، فنسنت) من إعداد ليو يانسن ، وهانز لويتن ،، ونيينكه باكر وترجمها عن الإنجليزية ياسر عبد اللطيف ومحمد مجدي ، بدعم من مؤسسة الأدب الهولندي .

من تلك الرسائل نختتم بمقدمة رسالته الأخيرة لأخيه ثيو الذي لحقه مفارقا الحياة بعد وفاة فنسنت بستة أشهر ودفن إلى جواره .

« عزيزي ثيو .. إلى أين تمضي الحياةُ بي؟ ما الذي يصنعه العقل بنا؟ إنه يفقدُ الأشياء بهجتها ويقودنا نحو الكآبة، إنني أتعفن مللًا لولا ريشتى وألوانى هذه، أعيد بها خلق الأشياء من جديد، كل الأشياء تغدو باردة وباهتة بعدما يطؤها الزمن، ماذا أصنع؟ أريد أن أبتكر خطوطًا وألوانًا جديدة، غير تلك التي يتعثر بصرنا بها كل يوم ، غليونى يشتعل ، الأسودُ والأبيضُ يلونان الحياةَ بالرماديّ ، للرماديّ احتمالات لا تنتهي ، رماديٌّ أحمر، رماديٌّ أزرق، رماديٌّ أخضر ، التبغُ يحترق ، والحياةُ تنسرب ، للرماد طعمٌ مُرٌّ بالعادةِ نألفه ، ثم ندمنه، كالحياةِ تمامًا ، كلما تقدم العمر بنا غدونا أكثر تعلُّقًا بها... لأجل ذلك أُغادرُها في أوج اشتعالي.. ولكن لماذا؟! إنه الإخفاقُ مرَّةً أخرى ، لن ينتهى البؤسُ أبدًا... وداعًا يا ثيو ، سأغادر نحو الربيع » .

المشاهدات



America, America

إبتسامة الأناضول

تاريخ الإصدار: ١٧ يونيو ١٩٦٤ (فرنسا)

الفيلم أبيض وأسود عن قصة شاب يوناني من الأناضول ، تم تكليفه بنقل ثروات عائلته لتجارة ابن العم ، يفقدها وهو في طريقه إلى اسطنبول ويحلم بالذهاب إلى الولايات المتحدة.

المخرج : ايليا كازان / المؤلف : ايليا كازان

إنتاج : Athena Enterprises، Warner Bros

نجوم: Stathis Giallelis ، فرانك وولف ، إيلينا كرم ،

يبـدأ الفيلـم بروايـة للمؤلـف والمخـرج : « اسـمي إليليـا كازان ، يونـاني مـن أصـول تركيـة بالميـلاد ، وأمريـكي لأن عمـي قـد ناضـل مـن أجـل الهجـرة للولايـات المتحـدة الأمريكيـة » ، وهـذه القصـة قـد مضـت عليهـا أعـوام مـن سـتينات القـرن التاسـع عـشر، وقـد سردهـا لـه بعـض كبـار السـن مـن أهلـه عـن سـتافروس تولـوز أوغلـو ، عـاش سـتافروس (سـتاثيس جياليليـس) الشـاب اللطيـف والقـروي السـاذج في الأناضـول ، حيـث تـم قمـع الأقليـات اليونانيـة والأرمنيـة مـن قبـل غالبيـة الأتـراك ، وهـذا القمـع الـذي أدى في كثـير مـن الأحيـان إلى العنـف لم يسـلم منـه سـتافروس كـما لم يسـلم مـن الخلـل في علاقاتـه مـع الأصدقـاء والاعـداء عـلى حـد سـواء (فرانـك وولـف ، جـون مـارلي ، لـو أنطونيـو) ، منـذ بـدء وصـف كازان للذكريـات والعواطـف وصـور الطفولـة ، إلى جانـب مـا يرويـه عـن الاضطهـاد لليونانيـين والأرمـن مـن قبـل الاتـراك التـي انتهـت في الإبـادة الجماعيـة. يعكـس كازان الشـخصيات المعينـة والمجموعـات الريفيـة بالطريقـة الواقعيـة والعـادات الفولكلوريـة والمناظـر الطبيعيـة المتلألئـة وكذلـك المنـازل الداخليـة.

وكلـما اتيحـت لي فرصـة مشـاهدة الفيلـم مـن جديـد أدرك تمامـا عبقريـة هـذا الفنـان الـذي جسـد لنـا مشـاعر وأحاسـيس حقيقيـة عـن طريـق مشـاهد بطيئـة الحركـة ومقـرب مـن أبطـال مليئـة بالحـوار المندمـج مـع الشـعور الأسـاسي مثـل الحـب المألـوف ، والصداقـة أو السـعادة. تتناقـض هـذه الصـور مـع المناظـر الخلابـة للجبـال والريـف حيـث يتـم تطويـر الأحـداث. منـذ توديـع الشـاب لاسرتـه حامـلا معـه مـا يملكـون مـن مـال ودعـوات متجهـا للقسـطنطينية إلى ابـن العـم صاحـب متجـر السـجاد سـيرا عـلى الأقـدام بحـمار صغـير، وعـدد ضخـم مـن المخاطـر التـي تعـرض لهـا مـن سرقـة ونصـب وتحايـل ، ومـع ذلـك كان يتمتـع بـإصرار عجيـب عـلى تعويـض اموالـه المنهوبـة من خلال العمـل في وظائـف شـاقة ، وكان امـل الهجـرة والسـفر يكـبر معـه في صبيحـة كل يـوم ، وكل يـوم يتعـرض لمأسـاة تلـو الأخـرى وكاد يمـوت مـن أجـل الحصـول عـلى أجـرة الدرجة الثالثـة البالغـة ١١٠ جنيهـات تركيـة تفسـح لـه مـكان في سـفينة تقلـه لـلأرض الموعـودة كـما أن الفيلـم يسـلط الضـوء عـلى مؤامـرة الامبراطوريـة العثمانيـة في الإبـادة

الجماعيـة للأرمـن ، وكفـاح شـباب مـن أجـل الوصـول إلى الشـاطئ الذهبـي ، ومشـهد العنـصري أرتـون كبابيـان : [نائـم عـلى سريـره عـلى مـتن سـفينة] في جملـة تنـم عـن الكـره والحقـد : بيرثـا ... كيـف يصـير الذبـاب عـلى مـتن سـفينة؟ تصويـر سـينمائي رائـع بالأبيـض والأسـود مـن إعداد هاسـكل ويكسـلر. النتيجة الموسـيقية رهيبـة ومثـيرة في الاسـلوب الشرقـي مـن قبـل Manos Hadjidakis (توبـكابي). يتـم إخـراج الصـورة المتحركـة بشـكل جيـد للغايـة مـن قبـل إيليـا كازان (عـلى الواجهـة البحريـة). فـاز الإصـدار بجائـزة الأوسـكار ، وهـي جائـزة أوسـكار للتصميـم الإنتاجـي وحصلـت عـلى ثلاثة ترشـيحات تمـت إحالتها إلى المخرج والسـيناريو الأصـلي ، بالإضافة إلى حصولهـا عـلى جائـزة غولـدن غلـوب للمخـرج وأكبر جائـزة في مهرجان سـان سيباسـتيان.



يوم للستات

.A.Day For Women

شركة شاهين فيلم
تأليف هناء عطية واخراج كاملة أبو ذكري
أبطال الفيلم :
الهام شاهين / محمود حميدة / نيللي كريم / أياد نصار / ناهد السباعي / احمد داود / فاروق الفيشاوي / احمد الفيشاوي /
مهندس الصوت نائل الشيخ / موسيقى تامر كروان / مونتاج معتز الكاتب / مكساج احمد جابر / مهندس الديكور حمدي عبد الرحمن / مخرج مساعد محمد شاهين / مخرج منفذ مي ممدوح / المنتج الفني مايسه يسري / الإشراف على الإنتاج ايمن شاهين .

يوم للستات فكرة عبقرية لفيلم يجمع مشاهد بين حمام سباحة لمركز شباب أحد الأحياء الشعبية واستعراض حياة قاطني هذا الحي ومحاولة الولوج لخفايا عالم (الحريم) الستات ، احلامهن واوجاعهن وشكواهن ، ولم يكن هناك غياب كامل لدور الرجال في الفيلم إلا كحضور تجميلي يخفف من الضغط النفسي الذي يظهر بحركات عزة (ناهد السباعي) السمكة التي تعشق السباحة وكرة القدم ، الفتاة التي لا ترى حواجز ضد نوعها كأنثى وقد توحدت مع حالة اليتم والمشاكسات ، ومعاناة جدتها التي لا تستطيع أن تخدم نفسها في أقل الحالات ضرورة للإنسان الطبيعي الذي يتنفس نسيم الحياة ، عزة التي وجدت عاطفة من الميكانيكي (أحمد داود) الذي أخذ بيدها لتحقيق حلم التعرف على القاهرة الأخرى التي يأكل فيها الناس الكنتاكي حد الشبع .
شامية (الهام شاهين) الموديل التي احترفت التعري أمام الرسامين بلا أدنى خجل واهملت جسدها وسمعتها ، ومع ذلك لم تفرط في عفتها المجروحة من السنة

النـاس شـامية الصديقـة التـي تسـاند ليـلى (نيلـلي كريـم) في محنتهـا والمقبلـة عـلى الحيـاة بحـب وسـعادة واندمـاج مـع مجتمعهـا وحلمهـا ، لم تتنـازل عـن حبهـا لأحمـد (محمـود حميـدة) الـذي سـافر تحـت ضغـط الـزواج إرضـاءا لأمـه (رجـاء حسـين) التـي حاولـت حمايتـه مـن طعـن الألسـنة التـي لا ترحـم ، ولكنهـا فشـلت في تحصينـه مـن حـب شـامية الطاغـي عـلى حياتـه الفاشـلة التـي يسـلمها طواعيـة لحبـه القديـم .

وليـلى (نيلـلي كريـم) التـي فقـدت زوجهـا وأبنهـا في العبـارة و تعيـش حالـة الفقـد والإنعـزال وتقـضي وقتهـا في محـل العطـور والصمـت داخـل المنـزل الـذي يجمعهـا مـع أب سـكير واخ متشـدد (فـاروق وأحمـد الفيشـاوي) يـرى النجاسـة والفتنـة في كل شيء حتـى لـو كانـت ضحكـة بريئـة أو الوقـوف في محـل لبيـع العطـور ، وليـس لهـا إلا صديقتهـا شـامية التـي تقـضي بعـض الوقـت معهـا وتحـاول التخفيـف عنهـا ومـع الانتقـال للمسـبح الـذي تـم فيـه اخفـاء ملابـس النسـاء لتعكـير صفـو فرحتهـم بالمسـبح وباليـوم الوحيـد الـذي يجمعهـم كل اسـبوع ، وعرفـوا ان مـن تربـص بهـم هـم شـباب ورجـال الحـي ، وردوا لهـم الصـاع صاعـين حتـى عـاد الرجـال زات ليلـة مـن المسـبح عرايـا ، وبالتـالي تـم الاعتـداء عـلى المـدرب الـذي لم يكـن سـوى ابـن حيهـم والـذي ترجـم حالـة الإعتـداء عليـه بقولـه : العيـال مـش عارفـة تـودي طاقتهـا فـين ؟ ، تلـك الحادثـة ادت لاقـتراب المـدرب مـن ليـلى التـي وجـدت مـن خلالـه معنـى جديـد للحيـاة .

فيلم الأصليين

ريد ستار للإنتاج والتوزيع بالإشتراك مع نيوسينشري للإنتاج الفني
اخراج مروان حامد ، تأليف أ حمد مراد
مدير التصوير أحمد المرسي / مونتاح أحمد حافظ / الإشراف الفني والديكور محمد عطية / موسيقى هشام نزيه
المنتج الفني أحمد يوسف / الصوت والمكساج أحمد أبو السعد / مهندس الصوت حسن أبو جبل / المخرج المنفذ أحمد عرفة
بطولة : ماجد الكدواني / كندة علوش / منه شلبي / خالد الصاوي / ضيف الشرف محمد ممدوح
يبدأ الفيلم بعبارة (الخيال أهم من المعرفة) للبيرت اينشتاين
الفيلم يغوص داخل نظرية التدجين التي وصل إليها الناس ، ويشرح معنى الدواجن بأنها : الدواجن تلك الكائنات الموجودة داخل المزرعة ذات السور العالي المرتفع لحمايتها ، وتأكل في مواعيد منتظمة ، وتتطعم في مواعيد منتظمة ، وتؤدي دورها في الحياة في مواعيد منتظمة ، ليست الدجاج وحدها من تقوم بهذا الدور ولكن كل كائن حي تم استأناسه ولو كان بني آدم يسمى داجن ، ويلعب سمير (ماجد الكدواني) دوره بقدرة عالية على الإنصياع لبرمجة التدجين ، من خلال هوايته الخاصة بجمع الصحف القديمة واملاءات زوجته ماهيتاب (كنده علوش) التي تصرف بلا حساب وطلبات اولاده التي لا تنتهي ، ويفقد عمله بالبنك كخبير ائتماني درن سابق انذار ، ويجد نفسه محاصرا بالمعلومات الخاصة التي تصله من منظمة تدعي انهم الأصليين وعيون مصر الساهرة (عيون بهية) عنوان براق يأخذه ليندمج في عمل جديد أو تدجين جديد يعزله عن اسرته وحياته .
الفيلم يحمل توليفه متنوعة وجرعة ثقافية بين محاضرات تنمية بشرية وانشطة تراثية وتكنولوجيا وبرامج تربط بين مشاهد الفيلم وجمهوره ،
ويختتم الفيلم بظهور رشدي (خالد الصاوي) في صالة الترانزيت متأملا الحالة

الجديـدة التـي وصـل إليهـا سـمير بعـد فـرض العزلـة عـلى نفسـه ومزرعتـه عـن وسـائل الإتصـال ، والحيـاة داخـل مزرعـة الواحـة ولقـاء ثريـا (منـة شـلبي) فيـودع المشـاهد بقولـه : والدواجـن يـأتي لهـا لحظـة في العمـر تشـعور بأنهـا سـوف تنجـح في الهـروب مـن المزرعـة ليـس لهـا سـور أصـلا .



بشتري راجل

إخراج محمد علي تأليف إيناس لطفي
انتاج بريزمارك فيلم وشارك في الإنتاج ردستار واولد مترو وthe cell production
تم انتاج الفيلم في ١٤ فبراير ٢٠١٧م
أبطال الفيلم : محمد ممدوح / نيللي كريم / ليلى عز العرب / لطفي لبيب / دنيا ماهر / محمد حاتم / ليلى عربي / حنان يوسف / بيومي فؤاد / محمد شاهين
كان اسم الفيلم (دكر بط) قبل ان يستقر الأمر على تسميته باسم ـ بشتري راجل ـ وفكرته هي أن (نيللي كريم) موظفة حسابات كبيرة بأحد البنوك اقتربت من سن الأربعين دون رغبة في الزواج التقليدي واحقية المرأة في الاستقلال بحياتها طالما لديها القدرة على تسيير أمورها الحياتية والمالية رغم أنها لم تتخلى عن حلم الأمومة

ووجـدت أن خالهـا وأمهـا (لطفـي لبيـب وليـلى عـز العـرب) في حالـة بحـث دائـم لإقناعهـا بالـزواج وسـاعدتها صديقتهـا (دنيـا ماهـر) عـلى الفكـرة المجنونـة باختيـار رجـل للـزواج (محمـد ممـدوح) ولكـن للفـترة التـي يتـم فيهـا التلقيـح الصناعـي الـذي لم يفلـح لثـلاث مـرات متتاليـات والتـي هـددت بفسـخ التعاقـد للـزواج والإنجـاب بمقابـل مـادي حتـى كان قـرار الجميـع الأم والخـال والـزوج والصديقـة لكـسر شـوكة العنـاد وجـل الـزواج يمـارس بالشـكل الطبيعـي الـذي يجمـع بـين المشـاعر العاطفيـة والتلامـس الجسـدي ، ويتـم الحمـل ويسـتمر الـزواج رغـم الهـزة البسـيطة التـي أتـت بشـكل عـارض ،



الماء والخضرة والوجه الحسن
Brooks, Meadows and Lovely Faces

السبكي فيلم للإنتاج السينمائي

احمد السبكي

اخراج يسري نصر الله

تأليف يسري نصر الله / أحمد عبد الله عن فكرة باسم السمرة

منتج فني ريمون رمسيس / مدير التصوير سمير بهران / كاميرامان ضياء جاويش / مونتاج منى ربيع / مهندس الصوت إبراهيم دسوقي / إشراف فني حمدي عبد الرحمن / مهندس ديكور ياسر الحسيني / مخرج مساعد وائل مندور / موسيقى تصويرية وائل علاء / مكساج أحمد جابر / مديري الإنتاج رضا السبكي وأ حمد ميشو .

أبطال الفيلم :
ليلى علوي / منة شلبي / باسم سمرة / أحمد داود / محمد فراج / وضيفة الشرف صابرين / والوجوه الجديدة محمد الشرنوبي ولما كتكت .
تمثيل : انعام سالوسة / علاء ز ينهم / صبري عبد المنعم / عارفة عبد الرسول / محمد علي رزق / زينة منصور / شاكر المصري / محمد إسماعيل .

الفيلم تدور قصته حول عائلة اتخذت من طهي الطعام (الطبيخ) وظيفة لها وتميزت من خلالها داخل المنطقة التي تعيش بها باسم عائلة الطباخ والتي امتدت ككتله بشرية لها وزنها أيضا بالمنطقة ، كمتخصصين بأحياء الأفراح والإحتفالات وتقديم كافة المأكولات والحلويات ، واصبحت لهم مكانة بالمجتمع وشارع ولوكاندة باسم الطباخ ، في الوقت الذي يوجد من هو أكثرهم ثراء ونفوذ فريد أبو ريه (محمد فراج) الذي يملك مزرعة لتربية المواشي وزوجة متعالية متسلطة (صابرين) وأخت (لما كتكت) تحب وتعشق طالب من سنها (محمد الشرنوبي) وبعيدا عن سلطة أخيها ونفوذه تتزوج بعقد عرفي ويشهد على العقد الأبن الأكبر للطباخ فريد (باسم سمرة) والذي يوصيه والده للحذر من ابو رية : « فريد عاوز يشترينا ، يشتري التاريخ ده كله ويمحينا » وهو اسقاط للأثرياء الجدد الذين يصنعون تاريخهم على أنقاض تاريخ الآخرين .



ليل خارجي
EXTERIOR/NIGHT

تصوير وإخراج : أحمد عبد الله السيد ، تأليف : شريف الألفي ، انتاج هالة لطفي .

مساعدا المخرج الثاني : منى لطفي / عمرو توفيق .

أبطال الفيلم :

من تنفيذ ديتيلز . مسجل الصوت : علاء عاطف ، مهندس الصوت : محمد صلاح ، مهندس الديكور : عاصم علي ، الملابس : ريم العدل ، مدير الإنتاج : أحمد جابر ، الإدارة المالية : وسيم نصير ، مساعد المخرج : مروان حرب ، المصور : مصطفى

الشـناوي ، المنتـج الفنـي : محمـد جابـر .
التوزيع الداخلي : أفلام مصر العالمية ، المونتيرة : سارة عبد الله .
بطولـة : عـلي قاسـم / كريـم قاسـم / تميـم يونـس / أحمـد مجـدي / دنيـا ماهـر / نـازلي حسـين / شريـف الدسـوقي / منـى هـلا / أحمـد مالـك .
تمثيـل : فريـدة رضـا / أحمـد عبـد اللـه السـيد / رنـا رفيـق / محمـد يـسري / محمـد عـلاء / عمـر عـزت / مجـدي أحمـد عـلي / بسـمة / عمـرو عابـد / جـمال الحنينـي / عمـرو كامبـا / عـماد تسـعة / صـبري عبـد المنعـم .

يبـدأ الفيلـم بتحيـة إلى راهـب السـينما وعـراب المهرجانـات سـمير فريـد للكاتـب والناقـد والمـؤرخ السـينمائي
هـل يشـعر بقيـة النـاس بالسـعادة ؟ والخـاص يعكـس العـام ، والعـام يعكـس الخـاص ، والاثنـان يغرقـان في لمـاذا أنـا ؟ ولمـا لا أكـون أنـا ؟
يأخذنـا الفيلـم بـين مكانـين ومشـهدين ، مـكان للتصويـر وصناعـة الإعلانـات والافـلام وحيـاة بعـض الفنانـين المضطربـة والمواعيـد المتداخلـة ، ومشـهد آخـر للشـاب الـذي أغلقـت كل الأبـواب أمامـه ولم يغـد لـه بعـد البيـت الخـاوي والحبيبـة التـي تنتظـر الـزواج والسـعادة في بيـت يحقـق لهـا بعـض المتطلبـات ، ولكـن الحبيـب أو الـزوج والخطيـب (عـلي قاسـم) الـذي نشـهده في لقطـات صامتـه يقـرر الهجـرة مـن القريـة ومـن الوطـن ويركـب الأمـواج في رحلـة الهجـرة غـير الشرعيـة والتـي أغرقـت كل مـن معـه وليـس أمامـه بعـد تلـك التجربـة سـوى العـودة بالترحيـل مـن تلـك الأرض التـي وصـل إليهـا بصعوبـة ليعـود مـن جديـد لمنزلـه الفـارغ وحبيبتـه الحالمـة بـشيء مـن الرضـا الغـير مقنـع للمتابـع ونعـود للمخـرج (كريـم قاسـم) والسـائق (شريـف الدسـوقي) ونـرى ليلـة طويلـة مـن الخيبـات والإنكسـارات ، فليسـت الأمـواج والمخاطـر بالبحـر فقـط وإنمـا عـلى الأرض كذلـك وداخـل البيـوت .



الحدود الثلاثية

Triple Frontier

فيلم حركة ومغامرات تم انتاجه بالولايات المتحدة الأمريكية
تاريخ الإصدار ٣ مارس ٢٠١٩م نيويورك بتكلفة ١١٥ مليون دولار
والمنتجون هم : تشارلز روفن ، أندي هورويتز ، نيل دودسون ، أليكس غارتنر
المخرج :
جي . سي . شاندور
أبطال الفيلم :
بـن أفليـك / تشـارلي هونـام / أوسـكار اسـحاق / بيـدرو باسـكال / غاريـد هدلونـد / أدريـا أرخونـا
يفتتـح الفيلـم رهـط مـن سـيارات شرطـة وجنـود مدججـين بالسـلاح بمصاحبـة طائـرة هليكوبـتر في طريقهـم للقبـض عـلى مجموعـة مـن الخارجـين عـن القانـون ومـن بـين ضبـاط الشرطـة المتمرسـين (أوسـكار اسـحاق) ونحـن نـراه يطـارد فتـاة (أدريـا أرخونـا) نجحـت في الفـرار مـن قبضـة مجموعـة الضبـط الجنـائي ، ونكتشـف انهـا مطـاردة

وهمية لضابط ومرشدة تعمل لحسابه نظير اطلاق سراح شقيقها بعد أن تؤكد له أنه يوجد بين ضباط مكافحة المخدرات خونة يعملون لمصلحة لوريا ـ التاجر الكبير ـ ومنهم زميله دييغو .

في الوقت الذي كان يحاضر الضابط ويليام ميلر (تشارلي هونام) بين مجموعة من الزملاء ، ليحثهم على تحقيق أهداف العمليات البوليسية بأقصى ما يمكن من الإنضباط ، ثم يلتقي بصديقه سانتياجو (أوسكار اسحاق) الذي أتى ليعرض عليه فكرة ان يجتمع هذا الفريق الخماسي للسعي وراء تاجر المخدرات ـ غابريال مارتين لوريا ـ الذي لا يؤمن بأهمية البنوك وحفظها للأموال ، ويحتفظ بأمواله في منزله الذي يعتبره خزانة منيعة بنسبة عالية من الأمن ، وافق ويليام ميلر على المشاركة شرط إنضمام خبير الاستطلاع ريد فلاي (بن أفليك) معهم ، وبعد مفاوضات وحوار مصالح أنضم كل من الطيار فيش (بيدرو باسكال) والملاكم بيني (غاريد هدلوند) لتصبح فرقة ذات خلفية بوليسية وقيادية قوية للقيام بالمهمة ، وظهرت مواهب الدقة العددية وترتيب الأرقام لدى ميلر وتقدير المسافات و حجم قوة العدو لدى ريد فلاي و كذلك خبرة التفاوض وتوفير الدعم من سانتياجو ، والمقاتل الجسور بيني و الطيار الخبير بالأوزان والارتفاعات و تقدير الموقف لـ فيش .

وتنجح المجموعة في اختراق الحائط الأمني ، والحصول على المال والتخلص من لوريا ثم الخروج الآمن من المكان ، تكمن المشاكل بعد ذلك في الطائرة التي تحترق في منتصف المسافة لثقل أوزان حمولة الأموال التي تجاوزت في أقل تقدير ٢٠٠ مليون دولار ، مما يجعلهم يتخلصون من جزء كبير من الحقائب ، ويشترون بعض البغال لنقل الباقي عبر طرق وعرة وجبال شديدة الإنحدار ويفقدون حيوان و مزيد من الحقائب لرغبتهم في نقل جثمان زميلهم رد فلاي الذي أصيب بطلقة أودت بحياته ، وينتهي الفيلم بعد مطاردة شرسة على شاطىء البحر عند سفينة تنتظرهم للإبحار حيث يضعون ما تبقى من مال في حساباتهم العائلية ويفرقون كل منهم إلى سبيله .



لوحة الشابة المشتعلة

Portrait of a Lady on Fire

فيلم درامي فرنسي تاريخي من تأليف وإخراج سيلين سياما .
بطولة نويمي ميرلانت وأديل هاينل.
يحكي الفيلم الذي تم عرضه في فرنسا عن قصة في أواخر القرن الثامن عشر لعلاقة ممنوعة بين أرستقراطية ورسامة مكلفة برسم صورتها.
تاريخ الإصدار ٢٠١٩ اسبانيا
السعفة الذهبية ، جائزة مهرجان كان السينمائي لأفضل ممثلة .

في نهاية القرن الثامن عشر ، كانت ماريان ، رسامة شابة ، تقوم بتدريس فن الرسم. يسألها أحد تلاميذها عن لوحة من أعمالها ، تسميها «صورة سيدة على النار».
قبل سنوات ، وصلت ماريان إلى جزيرة معزولة في بريتاني. كانت قد كلفت لرسم صورة لامرأة شابة تدعى ـ هيلويس ـ ، والتي تستعد للزواج من أحد النبلاء في ميلانو. علمت ماريان أن ـ هيلويس ـ رفضت في السابق أن ترسم أي صوراً لها لأنها لا تريد أن تتزوج وتترك الجزيرة . تعمل ماريان حسب إرادة والدة هيلويس

كوصيفـة مسـتأجرة لتكـون قـادرة عـلى رسـمها في الخفـاء ، وترافقهـا في مسـيرات يوميـة لتتذكـر ملامحهـا عندمـا تـشرع في رسـم اللوحـة.

تنتهـي ماريـان مـن الصـورة ، لكنهـا تجـد نفسـها غـير قـادرة عـلى خيانـة ثقـة ـ هيلويـس ـ وتكشـف عـن سـبب وصولهـا الحقيقـي، بعـد أن انتقـدت ـ هيلويـس ـ اللوحـة ، تدمـر ماريـان العمـل ، وابـدت رغبـة في إعـادة الرسـم مـن جديـد.. تشـعر والـدة ـ هيلويـس ـ بالصدمـة عنـد سـماع أن ـ هيلويـس ـ مسـتعدة للجلـوس أمـام ماريـان لرسـمها خـلال الأيـام القليلـة المقبلـة. بينـما تغـادر والدتهـا إلى إيطاليـا ، تنمـو رابطـة بـين هيلويـس وماريـان . في إحـدى الأمسـيات ، قـرأوا قصـة اورفيـوس وليـورودس ـ أثنـاء مناقشـة السـبب الحقيقـي وراء تحـول ـ اورفيـوس ـ للبحـث عـن زوجتـه.

يسـاعد الصديقتـين العاشـقتين الخادمـة صـوفي في الإجهـاض ، ثـم يذهبـون لاحقًـا إلى تجمـع تغنـي فيـه النسـاء وترقـص ، حيـث تمسـك النـار بثـوب ـ هيلويـس ـ لفـترة قصـيرة. في هـذه الأثنـاء ، تطـارد ماريـان في جميـع أنحـاء المنـزل بـرؤى ـ هيلويـس ـ في ثـوب الزفـاف.

في اليـوم التـالي ، ذهبـت ماريـان و ـ هيلويـس ـ إلى كهـف وتبادلـوا قبلتهـم الأولى ، وصنعـوا الحـب في وقـت لاحـق مـن تلـك الليلـة. خـلال الأيـام القليلـة المقبلـة ، تـزداد صداقـة رومانسـية. ومـع ذلـك ، فقـد اختـصرت بالعـودة الحتميـة لوالـدة ـ هيلويـس ـ ترسـم ماريـان رسـومات لـكل منهـما لتتذكـر بعضهـن البعـض ، مـع خـروج ماريـان مـن المنـزل ، تسـمع ـ هيلويـس ـ تقـول «اسـتدر». تسـتدير وتـرى ـ هيلويـس ـ في فسـتان زفافهـا.

في الوقـت الحـاضر ، تكشـف ماريـان أنهـا شـاهدت ـ هيلويـس ـ مرتـين أخريـين، في المـرة الأولى التـي تـرى فيهـا ـ هيلويـس ـ في معـرض عـلى شـكل صـورة ، حيـث يظهـر ـ هيلويـس ـ مـع طفـل — ولكـن أيضًـا تمسـك بشـكل خفـي بالكتـاب الـذي يحتـوي عـلى رسـم ماريـان. في المـرة الثانيـة التـي يُـرى فيهـا ـ هيلويـس ـ في حفـل موسـيقي ، تغمـره العواطـف حيـث تلعـب الأوركسـترا دور الفصـول الأربعـة ، والـذي لعبتـه ماريـان ذات يـوم عـلى البيانـو .

الكتاب الأخضر

Green Book

فيلم كوميدي دراما أمريكي من إخراج بيتر فاريلي
الفيلم مستوحى من قصة حقيقية للجولة الفنية بالجنوب الأمريكي في فترة الستينات للموسيقي الفذ عازف البيانو دكتور دون تشارلي وسائقه وحارسه توني ليب
أبطال الفيلم :
ماهرشالا علي/ فيجو مورتينسين / نيك فاليلونغا / ليندا كارديليني / سيباستيان مانيسكالكو / ديميتر مارينوف / دون ستارك / بي جاي بيرن / إقبال ثيبا / فون لويس/ بريان ستيبانيك / بول سلون

أن تكون منبوذا من شخص ليس كمثل المنبوذ من مجتمع ، وعندما يكون لون بشرتك سببا في وضعك ضمن خانة التمييز العرقي والاضطهاد العنصري ، فإن حياتك تتحول لجحيم لا يطاق ، هذا هو باختصار موضوع الفيلم ، وليس كما يتصور العرب وانا واحد منهم أنه يدور حول الكتاب الأخضر لرئيس ليبيا السابق معمر القذافي ، الكتاب الأخضر هنا هو دليل الرحلة أو الجولة الفنية لفريق موسيقي بقيادة الدكتور تشارلي و تحديدا للأماكن الخاصة بالزنوج للإقامة وتناول الطعام ، ومهما تكن مشهورا ومميزا وتقيم حفلات موسيقية ذات المستوى الرفيع لن تكون قبل الحفل أو بعدها غير إنسان (في عقولهم المريضة) وضيع ، والسائق المكلف بالقيادة طول الجولة والمكلف ضمنا بحماية دكتور دون تشارلي هو من أصول إيطالية وهو بالنسبة لمثل تلك الفئة المتغطرسة يعتبر نصف زنجي ، رغم أن توني ليب لا يميل لأصحاب البشرة السوداء ، بل يعتبر عنصري من أحد مشاهد الفيلم وطريقة تعامله في بداية الجولة مع الدكتور دون تشارلي ، فيلم مهم وإنساني وسعيد بمشاهدته .



طُفيلي

Parasite

فيلم كوري جنوبي كوميديا سوداء من إنتاج عام ٢٠١٩م .

من إخراج : بونج جون هو

أبطال الفيلم :

سونغ كانغ هو، لي سون كيون ، تشو يو جونغ ، بارك سو- دام ، تشوى وو شيك ، جيونغ جي سو ، لي جيونغ يون ، باك سو جون ، هيا جان ، جيونغ هيون ، بارك كيون روك وبارك ميونغ هون .

حصل الفيلم على إشادة من النقاد على نطاق واسع، وفاز بالسعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي ٢٠١٩م ، حيث أصبح أول فيلم كوري جنوبي يحصل على هذه الجائزة

يكشف الفيلم بشكل صارخ النتائج التي يمكن توقع حدوثها عندما يتحول المجتمع لطبقتين ـ طبقة تملك وطبقة معدمة ـ ، وعندما يدور السؤال حول من يستحق ومن لا يستحق ، وتختلف معايير التقييم وتتحايل الاسر الفقيرة للولوج إلى داخل تلك الحياة المترفة ، حتى بالتحايل دون أي حساب للعواقب ، وكأنهم ينتزعون حقهم المغتصب ، هذه عائلة ساخطة على حياتها من بطالة وسوء تقدير ومسكن يفتقر للأمن والنظافة ، تبحث تلك الأسرة عن فرصة للقفز من حالة العدم إلى حياة يتوفر بها الغذاء وقليلا من المتعة و قليلا من العناء ، ويحمل الفيلم بين مشاهده ما يعكس الحياة الصادمة في كوريا الجنوبية بعيدا عن الرومانسية الثقافية والإعلامية ، والخطاب العالمي لحالة معظم سكان الأرض للبحث عن علاج للتوزيع العادل للثروات مع تقدير الشأن القيمي للعمل والإبتكار والإبداع ، ويحاول الشاب الجامعي أن يتقمص دور معلم اللغة الإنجليزية التي ترضى الأسرة عن أدائه و من

خـلال نجاحـه بشـهادات مزيفـة ينصـح بالتفـاوض مـع اسـتاذة متخصصـة في العـلاج بالفـن مـن أجـل ـ داسـونغ ـ أصغـر أفـراد الأسرة ، وتبـدأ رحلـة الإخـتراق لتلـك الأسرة الميسـورة الحـال ودخـول عائلـة (كيـم كي تايـك) بالكامـل ليـس للعمـل فقـط لـدى عائلـة (السـيد بـارك) بـل بالتطفـل عليهـم ، يتحدثـون عـن مديـرة المنـزل بأنهـا قـد تبـدو كحمـل وديـع لكنهـا مـن الداخـل ثعلبـة ماكـرة . ولذلـك قامـوا بخطـة محكمـة للتخلـص منهـا عـن طريـق الوبـر الـذي يعلـو ثمـرة البرقـوق ، كـما سـبق لهـم التخلـص مـن السـائق الشـاب بأحـط الاسـاليب ويتمكـن الأب كيـم مـن الحصـول عـلى و ظيفـة سـائق ، لكـن الطفـل العبقـري ـ داسـونغ ـ يكتشـف ارتياطهـم كأسرة واحـدة مـن خـلال وحـدة الرائحـة التـي تصـدر مـن ملابسـهم واجسـادهم .

يأخـذ الفيلـم بعـد ذلـك بعـدا جديـدا لحصـاد نتائـج تلـك الجنايـات الإحتياليـة ، مـن كل الجهـات والأطـراف و كأنـه تسـونامي مجتمعـي لا يمكـن الوقـوف أمامـه ، وكـما جـاء عـلى لسـان الأب كيـم : لا فائـدة مـن وضـع الخطـط فالاشـياء تتحـرك في مسـارها .

مـن الحـق والواجـب الإشـادة بالقـدرة الكبـيرة لأبطـال الفيلـم و تمثيلهـم الرائـع وكذلـك للمخـرج الـذي منحنـا مجموعـة مـن الفنـون البـصر يـة الرائعـة دو ن اللجـوء للحيـل ووتعـدد الاماكـن للإبهـار ، فيلـم يسـتحق كل التقديـر، وجـرس تنبيـه للمجتمعـات التـي تتشـكل في داخلهـا عنـاصر الطبقيـة اللعينـة .



Upgrade

التطوير

فيلم خيال علمي يشبه حياتنا هذه الأيام ، والتطور التقني الذي أذهل العالم والفيلم يتحدث عن مشاهد لطائرات مسيرة والآت حولنا وتستطيع قراءة الرقائق التي بداخل شخصيات القادم القريب ، ولكنها لا تستطيع تفعل شيئا كي تجد هؤلاء المجرمين الذين تسببوا في حدث انقلاب سيارة ـ أشا ـ وقتلها أمام أعين زوجها ـ غراي ـ الذي أصيب بالشلل الرباعي نتيجة تمزق الحبل الشوكي والخلايا العصبية والعامود الفقري ، هؤلاء المجرمين الذين يستطيعون تجنب متابعة تلك الأجهزة ، ويصنعون جدار حماية حولهم . ويأتي إيرون الذي لم يعتاد الخروج كثيرا من منزله ، وقد جاء ليعاود صديقه الميكانيكي غراي ويحاول التخفيف عنه ، ويعرض عليه زراعة شريحته من الرقائق

الالكترونيـة التـي تجعلـه يقـف عـلى قدميـه مـن جديـد عـلى أن تتـم اجـراءات العمليـة في منزلـه بعيـدا عـن أعـين المسـؤولين ، وفي سريـة تامـة ، وغـراي الـذي لم يعـد لديـه أمل في عودتـه للحيـاة مـن جديـد وافـق عـلى الإندمـاج (البايوميكانيـكي) الـذي يتـم عـلى البـشر لأول مـرة ، ويجـب أن يفهـم أن عليـه ألا يعلـم أحـد بمـا تـم ، فالنـاس عليهـم أن ينتظـروا سـنوات لأختبـار شيء كهـذا ، وهـو إنسـان طبيعـي وليـس روبـوت والشريحـة ـ سـتيم ـ تعمـل في خدمـة دماغـه ، فيـما يتضـح مـن أحـداث الفيلـم الـصراع الخفـي بـين منتجـي البرامـج والاجهـزة التعويضيـة لصناعـة رقائـق للسـيطرة عـلى كل تفاصيـل الحيـاة بمـا فيهـا المشـاعر والاحاسـيس وخلـق جيـل يضيـع عمـره في العـالم الإفـتراضي .



The Irishman

الإيرلندي

فيلم جريمة ملحمي أمريكي مأخوذ عن كتاب ـ سمعت أنك تطلبي المنازل ـ i heard you paint houses للكاتبة تشارلز برنت من إخراج وإنتاج مارتن سكورسيزي وكتابة ستيفن زايليان من بطولة : روبرت دي نيرو / آل باتتشينو / جو بيشي / راي رومانو/ بوبي كانفال

عندما تفقد أي شعور بالندم لكل أفعالك الإجرامية التي قمت بها وأنت تظن أنك كنت تحمي أولادك ، وتقوم بواجبك تجاه عائلتك ، وفي نفس الوقت لا تنشغل بمن ماتوا بيدك أو بسببك لأنك لا تعرفهم أو تعرف عائلتهم ، وتنتظر الموت غير آسف بل تختار مقبرتك بعد أن تخلى عنك الجميع بل وأقربهم إلى نفسك وهم أبناءك . فرنك شيران، أمريكي من اصل ايرلندي، كان جندي في الحرب العالمية الثانية. مكث مع وحدته العسكرية حوالي أربعة سنوات في إيطاليا، وعلى طريقة

فـلاش بـاك، يـروي فرنـك قصتـه (مـن داخـل غرفـة في دار مسـنين) ويحـكي أنـه كان يعمـل سـائق سـيارة نقـل ثلاجـة تحمـل اللحـوم مـن مجـزر إلى مـكان التوزيـع. و يبـدأ في بيـع قطعـة مـما يحملـه إلى شـخص إيطـالي الـذي تعجبـه اللحـوم التـي يجلبهـا فرنـك، ومـع الوقـت يطلـب الايطـالي مـن فرنـك كميـة أكـبر، فيجلـب لـه فرنـك كل الحمولـه. وعنـد محاكمتـه يرفـض فرنـك أن يذكـر أسـماء المشـاركين معـه لتبرئـة نفسـه، ولكـن يـصر عـلى الإنـكار، فيعـود لعملـه ويكسـب ثقـة الإيطاليـين، سـيما أنـه يتحـدث الإيطاليـة، ومـع الاحـداث يصبـح قاتـل مأجـور يعمـل مـع كبـار شـخصيات المافيا.راسـل بوفالينـو ومرافقـا لرئيـس نقابـة . بعـد سـنين مـن التأجيـل تـم الاعـلان عن الأيرلنـدي في شـهر سـبتمبر ٢٠١٤ كمـشروع سكورسـيزي القـادم بعـد فيلـم الصمـت (٢٠١٦). تـم الأعـلان عـن انضـمام دي نـيرو وآل باتشـينو في ذلـك الشـهر أيضـاً، إضافـة إلى جـو بيـشي الـذي رجـع إلى التمثيـل بعـد سـنين مـن التقاعـد بعـد أن سـئل عـدة مـرات لتـولي الـدور. بـدأ التصويـرفي سـبتمبر ٢٠١٧ في مدينـة نيويـوك ومينيـولا وويليسـتون بـارك ، وبعـض أجزاء لونـج أيلانـد ، وأنتهـى في مـارس ٢٠١٨. الفيلـم هـو أطـول وأغـلى مـشروع عملـه سكورسـيزي بوقـت طولـه ٢٠٩ دقيقـة وميزانيـة ١٥٩ مليـون دولار. عرض الأيرلنـدي لأول مـرة في الـدورة ٥٦ لمهرجـان نيويـورك السـينمائي بتاريـخ ٢٧ سـبتمبر ٢٠١٩، وحظـي بعـرض محـدود في دور العـرض في ١ نوفمـبر ٢٠١٩ قبـل أن يصـدر عـلى نتفليكـس في ٢٧ مـن الشـهر نفسـه. وخلال ٥ أيـام من عرضه على الشـبكة الأمريكيـة، حصـد الإيرلنـدي ١٧,١ مليـون مشـاهدة. تلقـى الفيلـم إشـادة كبـيرة مـن النقـاد مـع مديـح خـاص لإخـراج سكورسـيزي وأداء دي نـيرو وآل باتشـينو وبيـشي.



Chinese Coffee

المقهى الصيني

فيلم من أخراج آل باتشينو

تاريخ الإصدار ٢ سبتمبر ٢٠٠٠

الموسيقى من تأليف إلمر بيزنشتاين

قصة وسيناريو : أيرا لويس

فريق التمثيل : آل باتشينو ، جيري أورباش ، سوزان فلويد ، إلين مسلدوف ، نيل جونز ، بول جاي كيو لي ، ليبي لانغدون .

فيلم مستقل تم عرضه في عام ٢٠٠٠ في مهرجان تربيبكا السينمائي الفيلم اقتباس عن مسرحية يدور حول صعوبة أن يتحمل الإنسان فشله ، لكن الأصعب أن يتحمل نجاح الآخر الذي يقوم على جثة فشلة الخاص خصوصا إذا كان من الأعدقاء أي الحميمين الذين يظن أنهم الأصدقاء الأقرب والذي يعول عليهم ليأخذون بيده

عنـد العـثرات ، والفيلـم مشـحون بحالـة إنسـانية غايـة في التعقيـد وتتحـرك مـن فشـل لفشـل أكـبر في حـين ينظـر لهـا الناقـد والصديـق بـأن هـذا الفاشـل الـذي يتخبـط في فشـله قـد ينجـح لسـبب أن يعتمـد أقوالـه ، وأحـداث جـرت معـه وقـد سـاقها في روايتـه الوحيـدة التـي حـول تجريـده منهـا ووضعهـا مجمـدة داخـل فريـزر الثلاجـة لتبقـى هنـاك ولا يطلـع عليهـا أحـد بعـد اليـوم .

آل باتشـينو جسـد شـخصية ذلـك الكاتـب الـذي لا يـدري هـل هـو فعـلا موهـوب وكل الظـروف تتحـداه وتقـف أمـام نجاحـه وتحقيـق حلمـه ، أم أنـه واهـم وكان مـن المفـترض ان يدخـل تحـت عبـاءة أخيـه ويسـتفيد مـن عطفـه الزائـف ويـترد ذلـك القبـو الصغـير الـذي تفـوح منـه رائحـة العطـن وتلـك الوظيفـة المتواضعـة (بـواب المطعـم الفرنـسي) ، وذلـك الصديـق الـذي لا يـرى لـه أي موهبـة سـوى سرقـة الأحـداث والأفـكار .

فيلـم يبـدو ممـل مـن طـول الحـوار غـير أنـه يعالـج الإحسـاس بالدونيـة والفشـل جسـدها فريـق تمثيـل عـلى أعـلى مسـتوى ، فيلـم اتعبنـي مـع اصراري على اسـتكمال المشـاهدة .

فهرس كتاب شاشة سينما

القراءات

المشاهدات

